



إدارة المناهج والكتب المدرسية

التربية الإسلامية

الجزء الثاني

الصف الثامن



الدرس السادس عشر: سورة الإسراء، الآيات الكريمة (٢٩-٣٣) توجيهات شرعية وأخلاقية (٢) ٧٤

الدرس السابع عشر : حديث نبوي شريف: من أخلاق المسلم ٧٩

الدرس الثامن عشر : أمة الخير ٨٣

الدرس التاسع عشر : حديث نبوي شريف (فضل الرفق) ٨٧

الدرس العشرون : زكاة الأنعام ٩٢

الدرس الحادي والعشرون: زكاة الزروع والثمار ٩٦

الدرس الثاني والعشرون: نبي الله سليمان عليه السلام ١٠٢

الدرس الثالث والعشرون: التلاوة والتجويد: المد اللازم الحرفي ١٠٧

الدرس الرابع والعشرون: الوقف ١١٤

الدرس الخامس والعشرون: التلاوة والتجويد: أقسام المد اللازم الحرفي ١٢٠

الدرس السادس والعشرون: إجلاء يهود بني النضير ١٢٤

سورة الإسراء
الآيات الكريمة (١٨-٢٢)
السعي للدنيا والآخرة



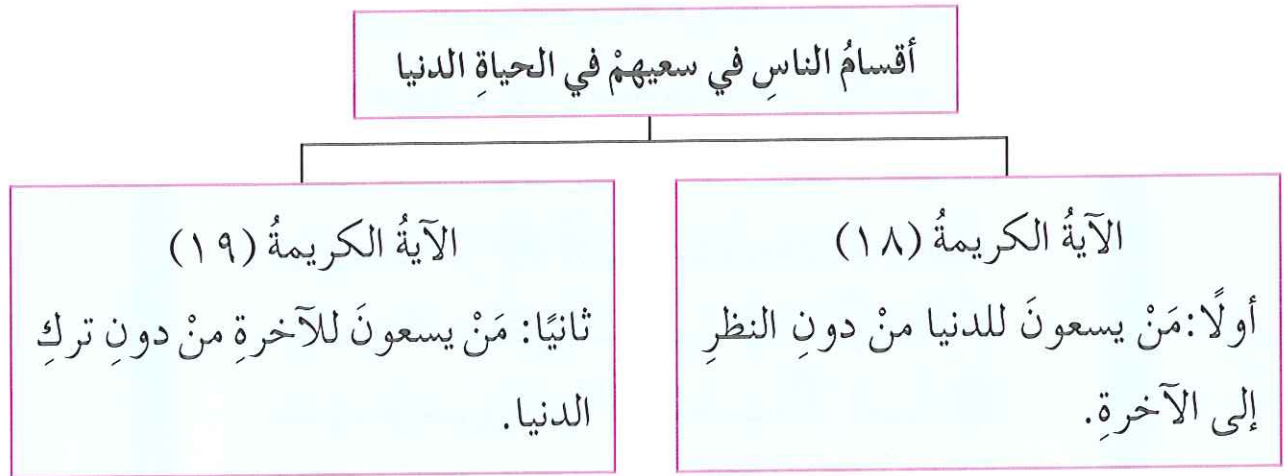
قال الله تعالى:

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ
جَعَلْنَا لَهُ رِجْهَةً يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ
الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ
سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدِّهُنَّوَلَاءَ وَهَنَّوَلَاءَ مِنْ عَطَاءِ
رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾
لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحْذُورًا ﴿٢٢﴾

المفردات والتراكيب

الْعَاجِلَةُ : ما يتعجله الإنسان من نعيم في الحياة الدنيا.
مَدْحُورًا : مطرودًا من رحمة الله تعالى.
مَحْظُورًا : ممنوعًا.

بيّنت الآيات الكريمة الأساس الذي يحدّد سعي الإنسان في حياته الدنيا، فدعته إلى الموازنة بين الدنيا والآخرة، فيعمل في الدنيا ولا ينسى الآخرة، ويعمل للآخرة ولكن ليس على حساب الدنيا، وفي هذا بيان للمنهج الذي يجب أن يكون عليه الإنسان في سعيه في حياته، وقد حدّدت الآيات الكريمة نوعين من الناس في سعيهم في الحياة الدنيا:



١- مَنْ يَسْعَوْنَ لِلدُّنْيَا مِنْ دُونِ النَّظَرِ إِلَى الْآخِرَةِ

يوجد صنف من الناس جعل الدنيا أكبر همّه، حتى لو كان الحصول على متاعها بمعصية الله تعالى، أو تضييع أوامره، متناسيًا الأجر والثواب الذي أعدّه الله تعالى للمطيعين والمحسنين، فهذا الصنف من الناس يجعل الله تعالى لهم، ويعطيهم ما كتب لهم من الأرزاق والمنافع والمكاسب في الدنيا ﴿عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾ ويكون جزاؤهم يوم القيامة دخول نار جهنم مهانين بعيدين عن رحمة الله تعالى، لعدم إيمانهم أو إخلاصهم النية في العمل لله تعالى ﴿مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾.

٢- مَنْ يَسْعُونَ لِلْآخِرَةِ مِنْ دُونِ تَرْكِ الدُّنْيَا

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُ الْآخِرَةَ أَكْبَرَ هَمًّا، فإيمانه بالله تعالى وإخلاص نيته، وإيمانه بالآخرة والجزاء العادل فيها، كل ذلك يدفعه للعمل وإتقانه، وهو لا يريد جزاء ولا شكورًا من أحدٍ، ولا يريد بعمله رياءً أو شهرةً، وإنما يسعى لرضا الله تعالى والفوز بالجنة، مع أخذ نصيبه من الدنيا، فهو لاء يقبل الله تعالى أعمالهم، ويبارك لهم في الدنيا والآخرة ﴿فَأُولَٰئِكَ كَانَتْ سَعِيَّهُمْ مَشْكُورًا﴾.

وَمِنْ الْمَعَانِي الرَّئِيسَةِ الَّتِي يَبْتَغِيهَا الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ :

١- أَنَّهَا بَعْدَ أَنْ يَبَيَّنَ حَالُ النَّاسِ فِي سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، جَاءَتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (٢٠-٢٢) لِتَبَيِّنَ تَفَاوُثَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ بَعْضَ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ، فَمِنْهُمْ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ، وَالصَّحِيحُ وَالسَّقِيمُ، وَالْمُنْجَبُ وَالْعَقِيمُ. وَمَا كَانَ هَذَا التَّفَاوُثُ إِلَّا عَنْ حِكْمَةٍ عَظِيمَةٍ أَرَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَلَكِنَّ الْحَالَ فِي الْآخِرَةِ مُخْتَلِفَةٌ؛ إِذْ تَكُونُ دَرَجَاتُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْظَمَ وَأَكْبَرَ، وَتَتَفَاوُثُ دَرَجَاتُهُمْ حَسَبَ إِخْلَاصِهِمْ وَتَقْوَاهُمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٣).

٢- خُتِمَتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ بِالْهَيْبَةِ وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الشَّرِكِ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَإِلَّا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿مَذْمُومًا مَخْذُولًا﴾ فَعَمَلُهُ مَذْمُومٌ، وَهُوَ مَخْذُولٌ لَا يَجِدُ مَنْ يَنْصُرُهُ مِنْ جَرَائِ أَعْمَالِهِ السَّيِّئَةِ.

أَتَأْمَلُ وَأَرْبُطُ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾. أَرْبُطُ بَيْنَ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَآيَاتِ الدَّرْسِ، مَبْنِيًّا كَيْفَ أَوَازُنُ بَيْنَ سَعْيِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَتْ هَمَّهُ الْآخِرَةُ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً، وَمَنْ كَانَتْ هَمُّهُ الدُّنْيَا فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ" (١).

أَتَأْمَلُ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ، ثُمَّ أَقَارِنُ بَيْنَ حَالِ مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ، كَمَا فِي الْجَدُولِ الْآتِي:

مَنْ كَانَتْ هَمُّهُ الدُّنْيَا	مَنْ كَانَتْ هَمُّهُ الْآخِرَةُ
	جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ شَمْلَهُ.
جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.	

الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ



- أُخْلِصُ فِي عَمَلِي طَلِبًا لِمَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى.
- أَرْضَى بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لِي.
- أَسْتَشْمِرُ وَقْتِي وَأُنْظِمُهُ بِمَا يُرْضِي اللَّهُ تَعَالَى.

الأسئلة

١- بَيِّنْ معنى المفرداتِ والتراكيبِ الآتية:

﴿يَصْلَحُهَا﴾ ﴿مَذْهُورًا﴾ ﴿مَحْظُورًا﴾ .

٢- يُقَسِّمُ النَّاسُ فِي أَعْمَالِهِمْ إِلَى فَرِيقَيْنِ، كَمَا وَرَدَ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ (١٨-١٩) مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ، اذْكُرْهُمَا.

٣- أَكْمِلِ الْفَرَاغَ بِمَا يَنَاسِبُهُ:

شَرَطُ قَبُولِ السَّعْيِ فِي الْآخِرَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ هُوَ :

٤- وَضَّحِ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ .

٥- كَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ عِنْدَ تَصْرِفِهِ فِي:

أ - مَالِهِ .

ب - وَقْتِهِ .

ج - عِلْمِهِ .

د - أَخْلَاقِهِ .

محبة الله تعالى



اقرأ الحديث القدسي الآتي:



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: "مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ" ^(١).

التعريف براوي الحديث

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه، أسلم في السنة السابعة للهجرة، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن يتقن الحفظ، فكان من أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له، ولأه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على البحرين.

المفردات والتراكيب

عَادَى : آذى بالقول أو الفعل
آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ : أعلنت عليه الحرب
استعاذني : لجأ إلي

معلومة إثرائية

الحديث القدسي: هو الحديث الذي رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه، فاللفظ والمعنى من عند الله عز وجل، إلا أنه ليس معجزاً كالقرآن الكريم.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه.

إنَّ محبةَ اللهِ تعالى تُنالُ مِنْ خلالِ اتباعِ أوامرهِ واجتنابِ نواهيهِ، وأداءِ الفرائضِ مِنْ صلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ وحجٍّ وبرٍّ بالوالدينِ، وصلةٍ للأرحامِ، وغيرِ ذلكَ ممَّا افترضهُ اللهُ تعالى، وكذلكَ بأداءِ النوافلِ مِنْ صلاةٍ وصيامٍ وصدقةٍ وذكرٍ وقراءةٍ للقرآنِ وغيرِ ذلكَ ممَّا دعا إليهِ ورغَّبَ فيهِ مِنَ النوافلِ. وهذا الحديثُ، يبيِّنُ فضلَ هذهِ الفرائضِ والنوافلِ، وأنها الطريقُ إلى محبةِ اللهِ عزَّ وجلَّ.

١- أولياء الله تعالى

أولياء الله تعالى ليسوا فئةً مخصوصةً أو جماعةً معيَّنةً أو أشخاصاً يمارسونَ طقوساً خاصَّةً، إنما كُلُّ مَنْ حرصَ على التزامِ أوامرِ اللهِ تعالى، واجتنابِ نواهيهِ، والتزمَ بذلكَ فهوَ مِنْ أولياءِ اللهِ تعالى الذينَ وصفَهُمْ في قوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ (سورة يونس، الآيتان ٦٢-٦٣)، وأخبرنا الله تعالى بأنَّه يدافعُ عَنْ أوليائه ويحميهم. قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٥٧)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (سورة الحج، الآية ٨).

٢- التقربُ إلى الله تعالى بالفرائضِ والنوافلِ

بيَّنَ اللهُ تعالى أنَّ أداءَ الفرائضِ والمحافظةَ عليها أحبُّ ما يتقربُ به العبدُ إليه، وذلكَ مثلَ أداءِ الصلواتِ المفروضةِ، وصومِ رمضانَ، وبرِّ الوالدينِ، فالْمَوْءُنُ يحْرُصُ على أداءِ الفرائضِ، ويسعى إلى طلبِ المزيدِ مِنَ الثوابِ بفعلِ الطاعاتِ غيرِ الواجبةِ (النوافلِ) مثلَ السننِ الرواتبِ في الصلواتِ الخمسِ، وصومِ ستةِ أيامٍ مِنْ شَوَّالٍ، وقيامِ الليلِ، والإكثارِ مِنْ ذكرِ اللهِ تعالى، كالاستغفارِ والتسبيحِ وغيرها.

اتعلم



النوافل: جميعُ الأعمالِ الصالحةِ غيرِ الواجبةِ.

٣- آثارُ محبةِ اللهِ تعالى لعبدهِ المؤمنِ

بيّن الحديث الشريف أنّ مَنْ قام بالفرائض والنوافل استحقَّ محبةَ الله تعالى، وأعانهُ في شؤون حياته، ويظهرُ ذلك من خلال أمورٍ منها:

- أ - رعايةُ الله تعالى وحفظُهُ لعبدهِ المؤمن، فيحفظُ سمعَهُ وبصرَهُ.
- ب - توفيقُ الله تعالى لعبدهِ فيما يسعى إليه من الخير في حياته.
- ج - إجابةُ الدعاء، فإذا دعا الله تعالى استجابَ له، وإذا لجأَ إليه أعانهُ وأيدَهُ.
- د - حِفْظُهُ من كلِّ مكروهٍ.

أناقش وألخص

أناقش زملائي في العبارة الآتية: "لا يتعارض ابتلاءُ الله تعالى لأحدِ أوليائه مع محبته له"، وألخص ما توصلتُ إليه من نتائج.



علمني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أحرص على:

- أداء الفرائض والنوافل، والمواظبة عليها.
- محبة أولياء الله تعالى والافتداء بهم.
- اللجوء إلى الله تعالى في كلِّ شؤون حياتي.

١- عرّف براوي الحديث الشريف.

٢- وضح المقصود بكلّ ممّا يأتي:

أ - أولياء الله تعالى.

ب- النافلة.

٣- اشرح كيف ينال المسلم محبة الله تعالى.

٤- اذكر أثرين لمحبة الله تعالى لعبده المؤمن.

٥- وضح الفرق بين الفرائض والنوافل.

٦- هاتِ مثالين على كلّ من:

أ - الفرائض.

ب- النوافل.

فرائض الوضوء

المسلم يحافظ على طهارة جسمه وثوبه وبدنه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٢٢). والوضوء من الطهارة التي يحبها الله تعالى لعباده، ولها فضل عظيم، كما أنه شرط لأداء الصلاة، فما الوضوء؟ وما حكمه؟ وما فرائضه؟

أولاً: مفهوم الوضوء

هو استعمال الماء في غسل أعضاء معينة مع النية، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (سورة المائدة، الآية ٦).

أبحث وألخص

أرجع إلى المعجم الوسيط، وأستخرج معنى الوضوء في اللغة، وألخص ما توصلت إليه في دفثري.

ثانياً: حكم الوضوء

ينقسم الوضوء من حيث حكمه إلى قسمين، هما:

١- الوضوء الواجب

يكون الوضوء واجباً عند أداء العبادات التي لا تصح إلا به؛ كالصلاة والطواف حول الكعبة.

١- عرّف براوي الحديث الشريف.

٢- وضح المقصود بكلّ ممّا يأتي:

أ - أولياء الله تعالى.

ب- النافلة.

٣- اشرح كيف ينال المسلم محبة الله تعالى.

٤- اذكر أثرين لمحبة الله تعالى لعبده المؤمن.

٥- وضح الفرق بين الفرائض والنوافل.

٦- هاتِ مثالين على كلّ من:

أ - الفرائض.

ب- النوافل.

فرائض الوضوء

المسلم يحافظ على طهارة جسمه وثوبه وبدنه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّيِّينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٢٢). والوضوء من الطهارة التي يحبها الله تعالى لعباده، ولها فضل عظيم، كما أنه شرط لأداء الصلاة، فما الوضوء؟ وما حكمه؟ وما فرائضه؟

أولاً: مفهوم الوضوء

هو استعمال الماء في غسل أعضاء معينة مع النية، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (سورة المائدة، الآية ٦).

أبحث وألخص

أرجع إلى المعجم الوسيط، وأستخرج معنى الوضوء في اللغة، وألخص ما توصلت إليه في دفثري.

ثانياً: حكم الوضوء

ينقسم الوضوء من حيث حكمه إلى قسمين، هما:

١- الوضوء الواجب

يكون الوضوء واجباً عند أداء العبادات التي لا تصح إلا به؛ كالصلاة والطواف حول الكعبة.

٢- الوضوءُ المسنونُ

يُسَنُّ الوضوءُ لأسبابٍ منها: قراءةُ القرآنِ الكريمِ، ولمسُ المصحفِ، ودخولُ المسجدِ، وقبلَ النومِ، كما يستحبُّ للمؤمنِ الوضوءُ على الدوامِ؛ تقرباً وطاعةً لله تعالى، قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: " لا يحافظُ على الوضوءِ إلا مؤمنٌ " (١)

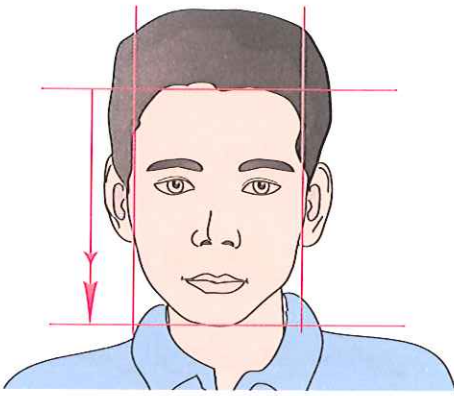
ثالثاً: فروضُ الوضوءِ

للو وضوءِ فروضٌ ستةٌ لا يصحُّ إلا بها جميعها، هي:

١- النيةُ

وهي إرادةُ فعلِ الوضوءِ، والنيةُ محلُّها القلبُ. قالَ صلى الله عليه وسلم: " إنما الأعمالُ بالنياتِ ". (٢)

٢- غَسْلُ الوجهِ



لقولِ الله تعالى: ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ وحدُّ الوجهِ طولاً: من منبتِ شعرِ الرأسِ إلى أسفلِ الذقنِ، وحدُّه عرضاً من شحمةِ الأذنِ اليمنى إلى شحمةِ الأذنِ اليسرى.

٣- غَسْلُ اليدينِ مع المرفقينِ



لقوله تعالى: ﴿ وَأَيِّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ وحدُّها من بدايةِ رؤوسِ الأصابعِ إلى المرفقينِ، ويجبُ إيصالُ الماءِ إلى جميعِ بشرةِ اليدِ، فلو كانَ تحتَ الظفرِ أو فوقه مانعٌ من وصولِ الماءِ، لم يصحَّ الوضوءُ.

أتعلّمُ



المرفقُ: هو المفصلُ بين العضدِ والساعدِ.

(١) رواه أحمد، وابن ماجه، وهو صحيح.

(٢) رواه البخاري.



أَنْعَاوُنْ

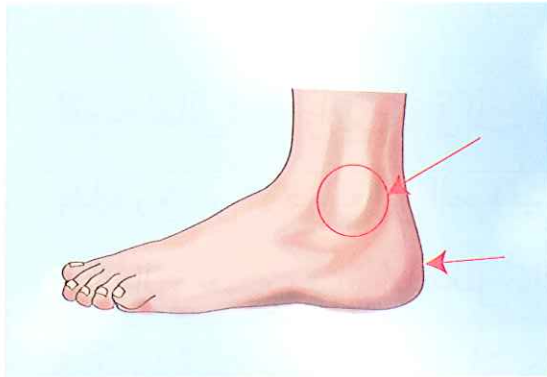
بالتعاون مع زملائي، أذكرُ أشياء تكونُ على البدنِ أحياناً، وأصنّفُها إلى أشياء (تمنعُ) أو (لا تمنعُ) وصولَ الماءِ إلى البشرةِ، مبيّناً صحّةَ الوضوءِ من عدمه مع وجودها، كما هو مبينٌ في الجدول:

أشياء تمنع وصول الماء إلى البشرة	حكم الوضوء بوجودها	أشياء لا تمنع وصول الماء إلى البشرة	حكم الوضوء بوجودها
طلاء الأظافر		أثر الألوان المائية	
الدهان		الحناء	

٤- مسح بعض الرأس

لقول الله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ ويتحقق بمسح أي جزء من الرأس.

٥- غسل الرجلين مع الكعبين



لقلوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾، ويجبُ تعميمُ الرجلين بالغسل وعدم ترك شيء منها، لما ورد أن رجلاً توضأ فترك موضعَ ظفرٍ على قدمه فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "ارجع فأحسن وضوءك" (١)

أَتَعَلَّمْ



الكعبان: هما العظام البارزان عند المفصل.

(١) رواه مسلم.

٦- الترتيب

ويبدأ بالنية، ثمَّ غسل الوجه، فاليدَينِ مع المرفقين، فَمَسْحَ بعضِ الرأسِ، فغسلِ الرجلينِ مع الكعبيينِ.

أطبّق

أمثّل أداءَ فروضِ الوضوءِ أمامَ معلّمي وزملائي.

- ١- وضح مفهوم الوضوء.
- ٢- اذكر فروض الوضوء بالترتيب.
- ٣- بين صحة الوضوء أو عدم صحته في كل من الحالات الآتية:
 - أ - قام أحمد بغسل جميع جسده ولم ينو الوضوء.
 - ب - توضأ علاء للصلاة، ولم يمسح جميع رأسه.
 - ج - توضأت سلمى للصلاة، وقامت بغسل رجليها إلى الكعبين قبل غسل يديها إلى المرفقين.
 - د - توضأ سامر وغسل مقدمة وجهه فقط.
- ٤ - بين ما يجب عليك فعله في الحالات الآتية، مع بيان السبب:

السبب	ما يجب عليك فعله	الحالة
		بعد أن انتهيت من الوضوء مباشرة، تذكرت أنك نسيت غسل وجهك.
		بعد أن انتهيت من الوضوء، وجدت مانعاً من وصول الماء إلى أحد أعضاء الوضوء.
		بعد أن قمت بمسح جزء من رأسك، نويت الوضوء لبقية الأعضاء.

مدّ الصّلة



أقرأ ثم أجيب

اتلُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، متأملاً الكلماتِ التي تحتها خطٌّ:

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۚ ٥ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ٦ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ٧ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ٨ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ٩ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ١٠ ﴾ (سورة الطارق، الآيات ٥-١٠).

١- اقرأ الكلمات الآتية أمام معلمك: ﴿ إِنَّهُ ﴾ ﴿ رَجْعِهِ ﴾ ﴿ لَهُ ﴾.

٢- لعلك لاحظت أن الرمز في الكلمة الأولى يُشبه حرف (.....)، وفي الكلمة الثانية يُشبه حرف (.....).

معلومة إثرائية

الهاء التي يتعلّق بها
حكم المدّ هي: هاء
الضمير المتحركة
للمفرد الغائب المذكّر.

٣- ماذا لاحظت في أثناء قراءتك للكلمات السابقة؟

٤- هل وقعت الهاء بين حرفين ساكنين أم متحركين؟

٥- هل جاءت الهاء ساكنة أم متحركة؟

ألاحظ أن حرف الهاء في الكلمات التي تحتها خطٌّ، قد مدّت بمقدار المدّ الطبيعي، وهذا يُسمى مدّ الصّلة

استنتج أن

مدّ الصّلة هو إطالة الصوت في هاء الضمير المتحركة بواوٍ إن كانت مضمومةً، وبياءٍ إن كانت مكسورةً، ويشرط في هاء الصّلة أن تكون متحركةً بين حرفين متحرّكين.

سورة مريم

الآيات الكريمة (١-١٥)

قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيْعَصَ ① ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ②
إِذْ نَادَى رَبَّهُ، نِدَاءً خَفِيًّا ③ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ
مِنِّي وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ
شَقِيًّا ④ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي
عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ⑤ يَرِثُنِي وَيَرِثُ
مِنْ عَالِي يَعْقُوبُ ⑥ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ⑦ يَزَكَرِيَّا
إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا
⑧ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا
وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ⑨ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
شَيْئًا ⑩ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا
تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ⑪ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ
مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ⑫
يَٰيَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ⑬
وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ⑭ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ
يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ⑮ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ⑯

١- أتلو الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ أَسْتَخْرِجْ مِنْهَا خَمْسَةَ مَوَاضِعَ لِهَاءِ الضَّمِيرِ، وَأَكْتُبْ الحَرْفَ أَوْ الرَّمْزَ الَّذِي تَبَعَهَا، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ، كَمَا فِي الْجَدُولِ الْآتِي:

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ رِيسْمِيَّةً ۖ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۚ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۝٩ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ رُورَاءَ ظَهْرِهِ ۖ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ۚ وَيَصْلَى سَعِيرًا ۝١٢ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۝١٣ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ۚ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ۝١٥﴾

كَلِمَةٌ فِيهَا هَاءُ ضَمِيرٍ	الرَّمْزُ الَّذِي يَلِيهِ	سَبَبُ الْمَدِّ
كِتَابُهُ رِيسْمِيَّةً	و	جاءتِ الهاءُ بينَ حرفينِ متحرّكين؛ (فالباءُ الأولى مفتوحةٌ، والباءُ الثانيةُ مكسورةٌ).

٢- أتأملُ الكلماتِ القرآنيةَ الآتيةَ، وأبينُّ سببَ عدمِ عدِّ الهاءِ مدَّ صِلَةٍ، كما في الجدولِ الآتي:

الكلماتُ القرآنيةُ	السببُ
﴿فِيهِ هُدًى﴾	لأنَّ قبلَ حرفِ هاءِ الضميرِ حرفُ ساكنٍ (الياء).
﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾	
﴿أَسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾	
﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾	
﴿فَالْقَهْوَةُ إِلَيْهِمْ﴾	

التلاوةُ البيتيَّةُ

ارجعْ إلى المصحفِ الشريفِ (سورةِ الإسراءِ)، ثُمَّ:

١- اتلُ الآياتِ الكريمةَ من (٨٥-٩٨)، مراعيًا ما تعلمتهُ من أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.

٢- استخرجْ ثلاثةَ مواضعٍ لهاءِ الضميرِ، مبينًا سببَ المدِّ فيها.

سنن الوضوء ونواقضه

عرفت في درس سابق حكم الوضوء، وفروضه التي لا يصح إلا بها، وستعرف في هذا الدرس سننه ونواقضه.

أولاً: سنن الوضوء

سنن الوضوء من الأعمال التي واظب النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها. وتركها أو نسيانها لا يطل الوضوء، ولكن الإنسان يفوته أجر عظيم بتركها. وللوضوء سنن كثيرة، منها:

١- التسمية

وهي أن يقول المتوضئ عند الشروع في أعمال الوضوء: بسم الله.

٢- غسل الكفين إلى الرسغين



لما ورد عن عثمان رضي الله عنه في وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، إنه عليه السلام غسل كفيه ثلاث مرات^(١).

٣- التكرار ثلاثاً

فقد توضحاً النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: "من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر له ما تقدم من ذنبه"^(٢).

(١) صحيح مسلم.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه.

٤- المضمضة

وهي أن يحرك المتوضئ الماء في فيه، ثم يخرجهُ ثلاث مراتٍ.

٥- الاستنشاق والاستنثار

وهو أن يدخل المتوضئ الماء في أنفه بيده اليمنى، ثم يخرجهُ بيده اليسرى ثلاث مراتٍ.

٦- مسح الأذنين

ويكون بمسح ظاهر الأذنين وباطنهما.

٧- تخليل أصابع اليدين والرجلين

بإيصال الماء إلى ما بين الأصابع.

أستنتج وأدوّن

أستنتج الحكمة من تخليل أصابع اليدين والرجلين.

معلومة إثرائية

فضل الذكر بعد الوضوء

قال صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة" (٢).

٨- إسباغ الوضوء

وذلك بغسل ما فوق المرفقين والكعبين.

٩- الموالاة

وهي غسل الأعضاء بالتتابع من غير انقطاع، فيغسل العضو الثاني قبل أن يجف العضو الأول.

(١) رواه النسائي، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه.

يَنْتَقِضُ الْوُضُوءُ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا:

١- كُلُّ مَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِ السَّبِيلَيْنِ مِنْ بَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ دَمٍ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾
(سورة النساء، الآية ٤٣).

٢- نَوْمٌ غَيْرِ الْمَتَمَكِّنِ: فَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَاجِي رَجُلًا، فَلَمْ يَزَلْ يَنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ"^(١) وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مَتَمَكِّنِينَ فِي نَوْمِهِمْ، فَلَوْ كَانَ نَوْمُ الْمَتَمَكِّنِ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ لَأَمَرَهُمْ بِهِ.

تَأَمَّلْ وَأَجِيبْ

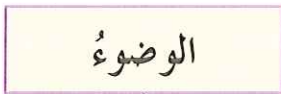
أَتَأَمَّلُ النَّصَّ الْآتِي، ثُمَّ أَجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهِ:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ طَالِبٌ مُجْتَهِدٌ، يُحِبُّ الصَّلَاةَ وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا، لَمَّا سَمِعَ آذَانَ الْعَصْرِ أَخَذَ يَرُدُّ مَعَ الْمُؤَذِّنِ، وَيَسْتَعِدُّ لِلصَّلَاةِ. بَادَرَ لِلْوُضُوءِ، فَفَتَحَ صَنْبُورَ الْمِيَاهِ بِاعْتِدَالٍ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمَرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَالْيَسْرَى إِلَى الْمَرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَتَمَضَّمُضَ ثَلَاثًا، فَمَسَحَ جِزْءًا مِنْ رَأْسِهِ، فَمَسَحَ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً.

١- مَا الْآدَابُ الَّتِي أَعْجَبَتْكَ فِيمَا قَامَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ؟

٢- أَرشُدْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى الْأَخْطَاءِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا.

بالشكل في الأسفل، وأعرضه على معلمي وزملائي.



من نواقضه

من سننه

فروضه

الأسئلة

١- أكملِ العباراتِ الآتيةَ بما يناسبُها:

- أ - التسميةُ في الوضوءِ، هي قولُ المسلمِ:
- ب- يتحققُ تخليُّلُ أصابعِ اليدينِ والرجلينِ ب:
- ج- الموالاةُ تعني:

٢- يبيِّنُ سببَ نقضِ الوضوءِ في نومٍ غيرِ المتمكِّنِ.

٣- يبيِّنُ ما تدلُّ عليه كُلُّ من النصوصِ الشرعيةِ الآتيةِ، فيما يخصُّ الوضوءَ:

- أ - قالَ اللهُ تعالى: ﴿أَوْجَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾.
- ب- قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "لولا أنْ أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كلِّ وضوءٍ".

٤- يبيِّنُ صحَّةَ الوضوءِ منْ عدمِ صحتهِ، في كلِّ من الحالاتِ الآتيةِ:

- أ - توضأَ رجلٌ وتمضمضَ مرتينِ فقط.
- ب- نسيَ رجلٌ التسميةَ قبلَ الوضوءِ.

الصلاة (شروطها وأركانها)

للصلاة منزلة رفيعة، ومكانة عالية في الإسلام، فهي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي عمود الدين، ولأهميتها ومكانتها العظيمة، فرضها الله تعالى في السماء ليلة الإسراء والمعراج. والصلاة أول ما يحاسب العبد عنه يوم القيامة، كما أنها طهارة للنفس وتزكية لها، وتحصن النفس من الوقوع في المعاصي والآثام، قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (سورة العنكبوت، الآية ٤٥). لذا، فإن المسلم يحرص كل الحرص على أدائها كاملة بشروطها وأركانها وسننها.

استذكر مع زملائي

قول النبي صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس...."

أولاً: شروط صحة الصلاة

معلومة إثرائية

الفرق بين الركن والشروط
الركن في الصلاة: جزء من أفعالها وأقوالها، تبطل من دونه؛ كالركوع وقراءة الفاتحة.
الشروط في الصلاة: أمر خارج عن أفعالها وأقوالها لا تصح إلا به؛ كالوضوء.

للصلاة شروط لا بد من توافرها قبل البدء بها، وإذا اختل شرط منها، فالصلاة غير صحيحة، وهي:

١- العقل

بأن يكون المسلم عاقلًا.

٢- دخول الوقت

لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (سورة النساء، الآية ١٠٣).

٣- الطهارة

للجسم واللباس والمكان.

٤- الوضوء

٥- ستر العورة

٦- استقبال القبلة

لقوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (سورة البقرة، الآية ١٤٤).

أستخدم مهاراتي

أتأمل الحالات الآتية، وأبين الخطأ والتصرف الصحيح:

الحالة	الخطأ	التصرف الصحيح
قامت مجموعة من الشباب بأداء صلاة العصر في ملعب لكرة القدم بملابس رياضية غير ساترة للعورة.		
صلى أحمد العصر، ولم يتوجه إلى القبلة.		
صلت وفاء الفجر قبل دخول وقتها.		
صلى حسام الظهر من دون وضوء؛ خوفاً من أن تفوته الصلاة جماعة في المسجد.		

ثانيًا: أركانها

للصلاة أركان لا بُدَّ مِنْ توافرها كي تكون صحيحةً، هي:

١- النية

وهي قصدُ الصلاةِ بمباشرةِ أعمالِها.

٢- تكبيرة الإحرام

وسميتُ تكبيرة الإحرام؛ لأنها تُحرِّمُ ما كانَ محللاً قبلَ الدخولِ في الصلاة، كالأكلِ والشربِ وغيره. ويتلفَّظُ المصلي عندَ تكبيرة الإحرامِ بقوله "اللهُ أكبرُ".

٣- القيام

للقادر، في صلاةِ الفرض، لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للصحابي الذي سأله عن القيامِ "صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ" (١).

٤- قراءة الفاتحة في كلِّ ركعة

لقولِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا صلاةَ لِمَنْ لَمْ يقرأ بفاتحة الكتابِ" (٢).

٥- الركوع

الانحناء، بحيثُ تصلُ اليدينِ إلى الركبتين مع الطمأنينة.

٦- الاعتدال بعد الركوع

أن يعودَ المصلي إلى ما كانَ عليه قبلَ ركوعه.



(١) رواه البخاري.

(٢) رواه البخاري.

٧ - السجود

وذلك بتمكين مواضع السجود السبعة من ملازمة موضع السجود والاطمئنان فيه.

٨ - الجلوس بين السجدين

والاطمئنان فيه بسكون أعضائه المتحركة في حال الجلوس.

٩ - الجلوس الأخير

لقراءة التشهد والصلاة الإبراهيمية.

١٠ - السلام

لقوله صلى الله عليه وسلم "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم" (٢).

١١ - الترتيب بين هذه الأعمال.

معلومة إثرائية

مواضع السجود كما بيّنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: "أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الْجَبْهَةِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكَفَتِ الشَّيَابَ وَالشَّعَرَ" (١)
ولا نكفت الشياب والشعر: أي لا نضمها ولا نجمعها.



(١) رواه البخاري.

(٢) رواه مسلم.

التشهد والصلاة الإبراهيمية كما وردتا عن النبي صلى الله عليه وسلم:

التشهد

"التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ" (١).

الصلاة الإبراهيمية

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ" (٢).

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري.

الأسئلة

١- يبين ما يدل عليه كل من النصوص الشرعية الآتية:

أ - قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

ب- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم".

٢- علل كلاً مما يأتي:

أ - تسمية تكبيرة الإحرام بذلك.

ب- العقل شرط لصحة الصلاة.

٣- عدد مواضع السجود السبعة.

٤- رتب أعمال الصلاة الآتية، بوضع الرقم المناسب بالتسلسل أمامها:

أ - قراءة التشهد والصلاة الإبراهيمية ().

ب- تكبيرة الإحرام ().

ج- قراءة الفاتحة ().

د - الرفع من الركوع ().

٥- يبين ما يجب فعله في كل من الحالات الآتية:

أ - صلى فارس منفرداً وأنهى صلاته قبل أن يقرأ سورة الفاتحة في إحدى ركعاتها.

ب- سجد عمر، ولم يلامس بقدميه موضع السجود.

الصلوة (سننها ومبطلاتها)

الدرس السابق

عرفت في الدرس السابق، أنه يجب القيام بأعمال قبل الصلاة وفي أثنائها لتكون صحيحة، كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي" ^(١)، وتوجد أعمال أخرى قام بها النبي صلى الله عليه وسلم تجعل الصلاة أكثر كمالاً، فما هي تلك الأعمال؟ وكيف نحافظ على صلاتنا من كل ما قد يُبطلها؟

أولاً: سنن الصلاة

توجد أعمالٌ حافظ النبي صلى الله عليه وسلم عليها في الصلاة، وهي ليست من شروطها ولا أركانها، وتُسمى سنن الصلاة، ومحافظة المسلم عليها يزيد أجرًا وثوابًا عند الله تعالى، وهي كثيرة، منها:

أتعلم

تعالى جدك: علا جلالك وعظمتك.

- ١- دعاء الاستفتاح، ويكون بعد تكبيرة الإحرام، ومن أدعية الاستفتاح: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ" ^(٢).

أبحث

عن صفة أخرى لدعاء الاستفتاح، وأكتبها على لوحة، وأضعها في مكان مناسب في الصف.



- ٢- القنوت بعد الاعتدال من الركوع الثاني من فرض الفجر.
- ٣- رفع اليدين بمحاذاة المنكبين عند تكبيرة الإحرام، وعند الركوع والرفع منه.

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم.

معلومة إثرائية

تُسَنُّ الاستعاذة سرًّا قبلَ قراءةِ
الفاتحةِ وقبلَ قراءةِ ما تيسَّرَ
مِنَ القرآنِ، والنظرُ إلى موضعِ
سجوده في قيامه وقعوده طلبًا
للخشوع.

٤- وضعُ اليدِ اليمنى على اليدِ اليسرى عندَ قراءةِ الفاتحةِ

في أثناءِ القيامِ.

٥- قراءةُ ما تيسَّرَ مِنَ القرآنِ الكريمِ بعدَ الفاتحةِ.

٦- التأمينُ بعدَ الفاتحةِ.

ثانيًا: مبطلات الصلاة

تبطلُ الصلاةُ إذا فقدتُ ركنًا من أركانها، أو اختلَّ شرطٌ من شروطِ صحتها، مثل:

١- تركُ السجودِ أو الركوعِ متعمدًا.

٢- انتقاضُ الوضوءِ قبلَ السلامِ.

٣- تركُ التوجُّهِ إلى القبلةِ.

٤- أنْ يُدخلَ في الصلاةِ ما ليسَ منها؛ مثلَ الأكلِ أو الشربِ أو الكلامِ وغيره، لقولِ

رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: "إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ

النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ" (١).

٥- الضحكُ متعمدًا.

أَبْحَثْ وَأَسْتَخْرِجْ

أرجعُ إلى أحدِ كتبِ الحديثِ، وأستخرجُ دعاءَ القنوتِ، وأكتبُه على لوحةٍ، وأضعُها
في مكانها المناسبِ في المدرسةِ.

(١) رواه مسلم.

- ١- ما المقصودُ بكلِّ ممَّا يأتي:
 - أ - سنن الصلاة
 - ب- مبطلات الصلاة
- ٢- اذكر ثلاثة من مبطلات الصلاة.
- ٣- بيّن صحة الصلاة من عدم صحتها في كلِّ من الحالات الآتية:
 - أ - صلى أنسٌ وأنهى صلاته، ناسياً الجلوسَ للتشهد الأول.
 - ب- ضحك سعيدٌ بصوتٍ مرتفعٍ في أثناء صلاته.
 - ج- ترك مصليُّ القنوتَ في صلاة الفجر.
- ٤- ارسم في دفترِكَ مخطّطاً، تبينُ فيه أركان الصلاة وشروطها، وسننها ونواقضها.
- ٥- الضحك متعمداً.

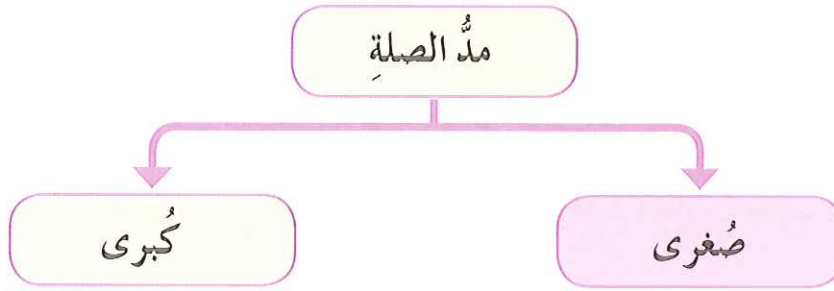
أقسام مدِّ الصلّة



تعلمت في درس سابق، أنّ مدّ الصلّة متعلّق بهاء الضمير المتحرّكة، وفي هذا الدرس ستعرّف أقسامه، كما في الشكل الآتي:

تذكر أنّ

الهاء التي يتعلّق بها حكم المدّ هي: هاء الضمير المتحرّكة للمفرد الغائب المذكّر.



اقرأ ثمّ أجيب:

أتلو الآيات الكريمة الآتية، ثم ألاحظ المدّ فيما تحته خطّ، ثم أجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ﴿فَأَن تَلَهَّ تَصَدَّى﴾ (سورة عبس، الآية ٦).
 - ٢- ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾ (سورة عبس، الآية ١٩).
 - ٣- ﴿وَأُمِّهِمْ وَأَبِيهِ﴾ (سورة عبس، الآية ٣٥).
 - ٤- ﴿وَصَاحِبَتِهِمْ وَبَنِيهِ﴾ (سورة عبس، الآية ٣٦).
- ١- هل جاءت الهاء ساكنة أم متحرّكة؟
 - ٢- هل وقعت بين حرفين ساكنين أم متحرّكين؟
 - ٣- ما الحرف الذي جاء بعدها؟

أُلاحِظُ أَنَّ

الحروف التي تحتها خطٌ في الكلمات السابقة، جاءتِ الهاءُ فيها متحرّكةً بينَ حرفين متحرّكين، وليسَ بعدها همزةٌ قطع، ومن ثمَّ تُقرأ ممدودةً بمقدارِ حركتين، كالاتي:
(لَهُ وَو، خَلَقَهُ وَو، فَقَدَرَهُ وَو، وَأُمِّهِ، وَصَاحِبَتَيْهِ)

أُسْتَنْتِجُ أَنَّ

- مدَّ الصِّلَةِ الصُّغرى يكونُ بمجيءِ هاءِ الضميرِ المتحرّكةِ بينَ حرفين متحرّكين، وليسَ بعدها همزةٌ قطع.
- تُمدُّ هاءُ الضميرِ إذا كانت مضمومةً بواوٍ، وإذا كانت مكسورةً بياءٍ بمقدارِ حركتين.
- يكونُ مدُّ الصِّلَةِ الصُّغرى في الوصلِ لا غير، فإذا وقفَ القارئُ يقفُ بالسكون.

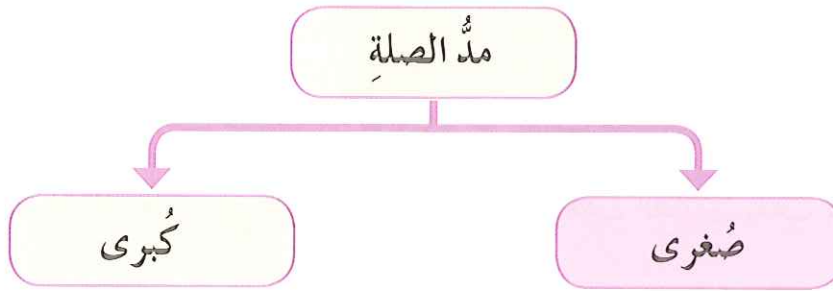
أقسام مدِّ الصلة



تعلمت في درس سابق، أن مدِّ الصلة متعلق بهاء الضمير المتحركة، وفي هذا الدرس ستتعرف أقسامه، كما في الشكل الآتي:

تذكر أن

الهاء التي يتعلّق بها حكم المدّ هي: هاء الضمير المتحركة للمفرد الغائب المذكّر.



اقرأ ثم أجيب:

أتلو الآيات الكريمة الآتية، ثم ألاحظ المدّ فيما تحته خطّ، ثم أجيب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ﴿فَأَنْتَ لَهُ رَٰضٍ﴾ (سورة عبس، الآية ٦).
 - ٢- ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾ (سورة عبس، الآية ١٩).
 - ٣- ﴿وَأُمَّهُمْ وَآبِيَهُ﴾ (سورة عبس، الآية ٣٥).
 - ٤- ﴿وَصَحْبَتُهُمْ وَبَنِيَهُ﴾ (سورة عبس، الآية ٣٦).
- ١- هل جاءت الهاء ساكنة أم متحركة؟
 - ٢- هل وقعت بين حرفين ساكنين أم متحرّكين؟
 - ٣- ما الحرف الذي جاء بعدها؟

ألاحظُ أنَّ

الحروف التي تحتها خطٌّ في الكلمات السابقة، جاءتِ الهاءُ فيها متحرّكةً بينَ حرفين متحرّكين، وليسَ بعدها همزةٌ قطع، ومن ثمَّ تُقرأ ممدودةً بمقدارِ حركتين، كالآتي:
(لَهْ وُو، خَلَقَهُ وُو، فَقَدَّرَهُ وُو، وَأُمِّهِي، وَصَاحِبَتَيْهِ)

أستنتجُ أنَّ

- مدُّ الصِّلةِ الصَّغرى يكونُ بمجيءِ هاءِ الضميرِ المتحرّكةِ بينَ حرفين متحرّكين، وليسَ بعدها همزةٌ قطع.
- تُمدُّ هاءُ الضميرِ إذا كانت مضمومةً بواوٍ، وإذا كانت مكسورةً بياءٍ بمقدارِ حركتين.
- يكونُ مدُّ الصِّلةِ الصَّغرى في الوصلِ لا غيرَ، فإذا وقفَ القارئُ يقفُ بالسكون.

سورة مريم

الآيات الكريمة (١٦-٣٣)

أُتْلُو وَأُطَبِّقْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۖ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۖ قَالَتْ إِنِّي
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا ۖ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۖ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۖ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٌ وَلَنَجْعَلَ لَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً
مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۖ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ
بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ۖ فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ۖ
فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۖ
وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۖ
فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ۖ
فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا
فَرِيًّا ۖ يَا خَتَّاءُ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ

أُمْلِكْ بَعِيًّا ٢٨ فَاشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا ٢٩ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا ٣٠ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ٣١ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا شَقِيًّا ٣٢ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ٣٣

أَقْرَأْ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

أقرأ الآيات الكريمة، ثم أضع خطاً تحت موضع مدِّ الصلّة الصغرى:

- ١- ﴿فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾.
- ٢- ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾.
- ٣- ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾.
- ٤- ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾.

التلاوة البيتية

ارجع إلى المصحف الشريف (سورة الإسراء)، ثم:

- ١- اتل الآيات الكريمة من (٩٨-١١١)، مراعيًا ما تعلّمته من أحكام التلاوة والتجويد.
- ٢- استخرج موضعين لمدِّ الصلّة الصغرى.

سورة الإسراء
الآيات الكريمة (٢٣-٢٨)
توجيهات شرعية وأخلاقية (١)

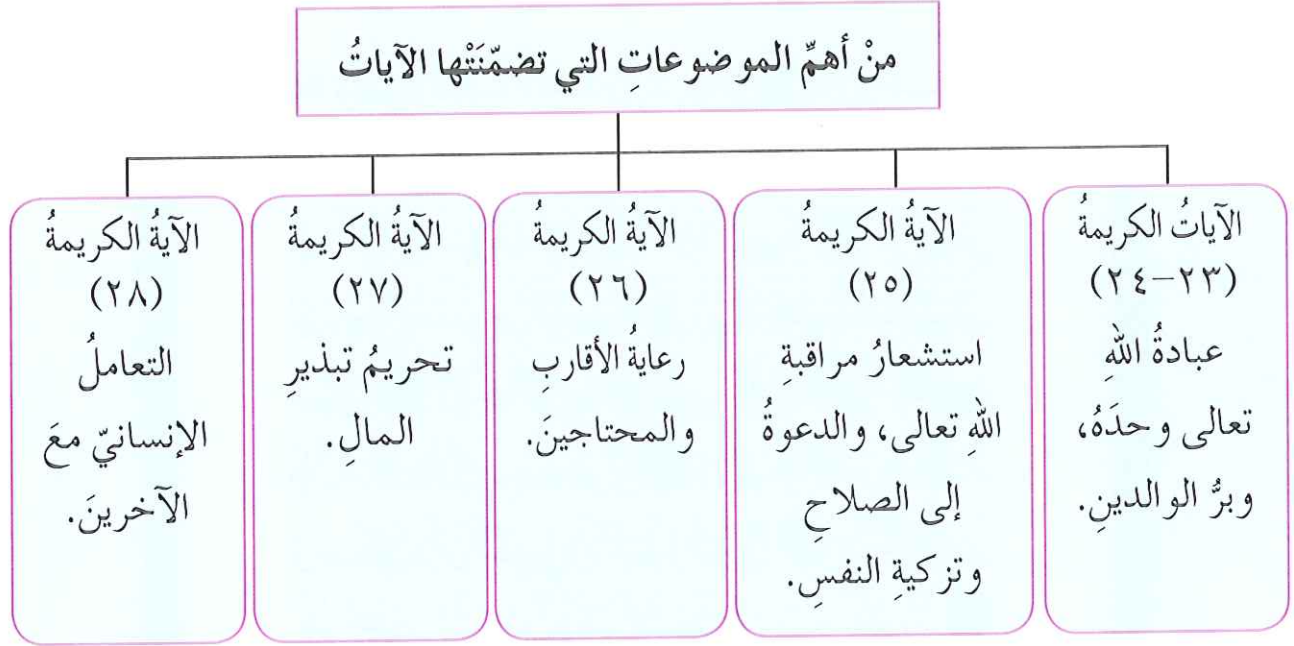
قال الله تعالى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ
لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ ﴿٢٣﴾ وَخَفِضْ
لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا ۖ ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ
فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ۖ ﴿٢٥﴾ وَعَاتِذَا الْقُرُوبَىٰ حَقَّهُ
وَالْمُسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا ۖ ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ
كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۖ ﴿٢٧﴾
وَإِذَا نَعَرَضْنَا عَنْهُمْ بَئْغَاءَ رَحْمَتِي مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا
مَّيْسُورًا ۖ ﴿٢٨﴾

المفردات والتراكيب

- وَقَضَىٰ رَبُّكَ : حكم ربك .
وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ : أي تواضع لهما .
لِلْأَوَّابِينَ : للتائبين إلى الله تعالى .
وَابْنَ السَّبِيلِ : المسافر الذي انقطع عنه ماله أو ضاع منه، وليس كل مسافر ابن سبيل .

جاءت هذه الآيات الكريمة في سياق توجيه المسلم إلى مجموعة من مكارم الأخلاق التي تحقق للإنسان العبودية لله تعالى والفوز برضوانه عز وجل، فاشتملت على الموضوعات الآتية:



١- عبادة الله تعالى وحده وبر الوالدين

أمر الله تعالى بإفراده وحده بالعبادة، وقرن بها أمر الإحسان إلى الوالدين؛ تأكيداً على وجوب برّهما، ونهى عن كل ما يؤذيها مهما صغر، ولو بكلمة ﴿أَفِ﴾، كما أمر الله سبحانه بلين الكلام وأدب الخطاب معهما في كل وقت وحال، وبخاصة عند كبرهما، لحاجتهما إلى العناية في هذه المرحلة، وذلك جزاء ما بذلاه من جهد وعناية وتربية لأبنائهم في صغرهم.

معلومة إثرائية

جاء التعبير القرآني في الآية: ﴿عِنْدَكَ﴾ إشارة إلى ضرورة تقريهما ورعايتهما وإيوائهما إذا احتاجا إلى ذلك، وتحقيق الأُنس والراحة والطمأنينة لهما.

أتأمل قول الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ (سورة لقمان، الآية ١٤) وأبين كيف يكون الشكر لله تعالى وللوالدين.

ومن فضل الله تعالى على الأبناء، أن جعل برّ الوالدين مستمرًا لا ينتهي بموتهما، وذلك: بالدعاء لهما بالرحمة والاستغفار، والصدقة عنهما وبرّ صديقهما. فإن صدر من أحد الأبناء ما يسيء إلى الوالدين أو أحدهما، فعليه المبادرة إلى التوبة إلى الله تعالى، فهو يغفر للتائبين ويقبل توبتهم، بأن يعتذر عن إساءته وألا يعود إلى تكرار الخطأ في حقهما، وأن يبادر إلى الإحسان إليهما من جديد.

٢- استشعار مراقبة الله تعالى والدعوة إلى الصلاح وتركية النفس

بعدما تقدّم من الأمر بإفراد الله تعالى بالعبادة وحده، والإحسان إلى الوالدين، جاءت هذه الآية الكريمة للتأكيد على أهمية استشعار الإنسان مراقبة الله تعالى له في فعله وسلوكه وأعماله، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يُكُوفُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (سورة المجادلة، الآية ٧).

وعلى من وقع في الإثم أو المعصية، أن يراجع نفسه، ويسارع بالتوبة الصادقة إلى الله تعالى، ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (سورة الزمر، الآية ٥٣).

٣- رعاية الأقارب والمحتاجين

يأمر الله تعالى بالإحسان إلى الأقارب ووصلتهم وتفقد أحوالهم، والعناية الخاصة بالفقراء منهم بالنفقة عليهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ كَانَ يَوْمٌ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فليصل رحمه" (١).

والإسلام يدعو إلى الرعاية والتكافل الاجتماعي، بحيث يحرص المسلم على تفقد المحتاجين من أبناء مجتمعه من الفقراء والمساكين وابن السبيل، بتقديم ما يسد حاجتهم، ويغنيهم عن سؤال الناس. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: "أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سرورًا، أو تقضي عنه دينًا، أو تطعمه خبزًا" (٢)، فإذا عجز الإنسان عن مساعدتهم فعليه أن يرد عليهم ردًا حسنًا من دون إيذاء.

أتأمل وأربط

أتأمل قول الله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية ١٩٩)، ثم أجد العلاقة بينها وبين الآية (٢٨) من سورة الإسراء.

٤- تحريم تبذير المال

معلومة إثرائية

التبذير إنفاق في الأمور المحرمة، أما الانفاق الزائد عن الحاجة أو غير المبرر في المباحات فهو إسراف، وقد ذمّه الله تعالى فقال: ﴿إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْرِفِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية ٣١).

المال عصب الحياة، يجب المحافظة عليه، وإنفاقه فيما أحل الله تعالى، ويعد التصرف فيه في غير الوجه الشرعي المسموح به من التبذير المحرم، كالانفاق على الأمور المحرمة مثل: المسكرات والمخدرات، ودفع المال لشهادة الزور. وقد ذم الله تعالى المبذرين وجعلهم

(١) رواه البخاري.

(٢) صحيح الجامع، حديث صحيح.

أشباهاً للشياطين بسببِ تَبذِيرِهِمْ، وَتَرْكِهِمْ طَاعَةَ اللَّهِ بَارْتِكَابِ مَعَاصِيهِ؛ وَاسْتِعْمَالِ
 الْمَالِ فِي مَعْصِيَتِهِ سَبْحَانَهُ. وَقَدْ حَذَّرَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشَّيْطَانِ وَوَعُودِهِ الْكَاذِبَةِ
 الْخَادِعَةِ، ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٦٨).

٥- التَّعَامُلُ الْإِنْسَانِيُّ مَعَ الْآخَرِينَ .

بَعْدَ أَنْ بَيَّنَّتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ السَّابِقَةُ خَطَرَ وَسُوسَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ، جَاءَتْ
 هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ لِتُوجِّهَ الْمُسْلِمَ إِلَى أَنْ يَتَّبِعِيَ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَرِضْوَانَهُ وَالْأَجْرَ
 وَالثَّوَابَ فِي كُلِّ فِعْلٍ يَقُومُ بِهِ، كَمَا بَيَّنَّتِ الْآيَةُ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُ مِنَ
 اللَّطْفِ وَالرَّفْقِ وَاللِّينِ مَعَ الْآخَرِينَ فِي أَثْنَاءِ نَصَحَتِهِمْ وَإِرْشَادِهِمْ.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ



- أَبْرُّ وَالِدَيَّ وَأَتَلَطَّفُ فِي الْحَدِيثِ مَعَهُمَا.
- أَحْرَصُ عَلَى أَدَاءِ الْحَقُوقِ لِلْآخَرِينَ.
- أَتَعَامَلُ مَعَ الْآخَرِينَ بِرَفْقٍ وَرَحْمَةٍ.
- أَحْرَصُ عَلَى الْإِعْتِدَالِ فِي الْإِنْفَاقِ، وَعَدَمِ الْإِسْرَافِ أَوْ التَّبْذِيرِ فِيهِ.
-

الأسئلة

١- اشتملت الآيات الكريمة على عددٍ من التوجيهات، اذكر اثنين منها.

٢- بيّن معنى المفردات الآتية: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ ، ﴿لِلأَوَّابِينَ﴾.

٣- أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ - يأمرُ الله تعالى بالإحسانِ إلى الأقاربِ و..... و.....،

والعنايةِ الخاصّةِ بالفقراءِ منهم ب..... .

ب- يبقى برُّ الوالدين مستمرًّا بعد وفاتهما؛ وذلك ب..... .

و..... و..... .

٤- علّل ما يأتي:

أ - قرن الله تعالى أمر الإحسانِ إلى الوالدين بعبادته.

ب- ذمَّ الله تعالى المبذرين وجعلهم أشباهًا للشياطين.

٥- ما التوجيه المتعلّق بكلِّ من النصوص الشرعية الآتية:

أ - قال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ .

ب- قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ .

ج- قال صلى الله عليه وسلّم: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ".

د - قال صلى الله عليه وسلّم: "والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بيده لا يؤمنُ أحدُكم حتى

يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ".

٦- بعد فهمك للآيات الكريمة، يَبَيِّنُ رأيك في المواقف الآتية، مع بيان السبب:

الرقم	الموقف	أوافق أو لا أوافق
١	جَهَّزَ سعدٌ طرودًا تموينيةً لِيوزَعَهَا على الفقراءِ، ولم يعطِ قريبتَهُ الفقيرةَ.	
السببُ:		
٢	طَلَبَ حَسَنُ بْنُ ابْنِ عَمِّهِ مِبلغًا مِنَ المَالِ، فاعتذرَ له ووعدَهُ بالمساعدةِ عِنْدَ قبْضِ الرواتبِ.	
السببُ:		

الدرس العاشر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في بيته

معلومة إثرائية

أسماء زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

- خديجة عليها السلام
- سودة عليها السلام
- عائشة عليها السلام
- حفصة عليها السلام
- زينب بنت خزيمة عليها السلام
- أم سلمة هند بنت أمية عليها السلام
- زينب بنت جحش عليها السلام
- جويرية بنت الحارث عليها السلام
- رملة بنت أبي سفيان عليها السلام
- صفية بنت حيي بن أخطب عليها السلام
- ميمونة بنت الحارث عليها السلام
- مارية القبطية عليها السلام

كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته زوجًا حنونًا، وأبًا رحيماً بأبنائه وبناته، وقد شاء الله تعالى أن جعل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم أكثر من أربع نساء لحكم كثيرة، منها:

١- نشر أحكام الإسلام بشكل عام، وخاصة الأحكام المتعلقة بالأسرة؛ وذلك أنهن يعلمن من الأحكام الخاصة بالأسرة أكثر من غيرهن، لقربهن من النبي صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى مخاطبًا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا بُيِّنَ فِيكُم مِّنَ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٣٤).

أفكر

تعلم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم أحكام الأسرة أكثر من غيرهن، لماذا؟

- ٢- توثيق العلاقات بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بعض القبائل التي تزوج منها، وذلك أن المصاهرة تزيد من الألفة والمحبة.
- ٣- تأليف قلوب بعض القبائل؛ إذ تزداد الألفة والمحبة والود والاحترام بالنسب والمصاهرة.
- ٤- الرحمة ببعض الأراامل ممن فقدن أزواجهن في الجهاد ونحوه، فقد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها، بعد أن توفي زوجها.

وفيما يأتي، بيان بعض جوانب تعامل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته:

أولاً: تواضع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعاً في بيته، فقد كان يقوم بأعمال أهله، يُعاونهم ويسعى في حاجاتهم، فقد سُئِلَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ "قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يُفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ" (١).

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَتِجُ:

أَتَدَبَّرُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٦)، وَأَسْتَتِجُ مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى جَعْلِ اللَّهِ تَعَالَى زَوَاجَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّهَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ثانياً: رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بزوجاته وأبنائه وبناته، وحبُّه لهنَّ ومشاركتهم

معلومة إثرائية

رَزَقَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ مِنَ الذَّكَورِ، هُمْ: الْقَاسِمُ عليه السلام، وَبِهِ يُكْنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ عليه السلام، وَسُمِّيَ الطَّاهِرَ وَالطَّيِّبَ؛ لِأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ الْبَعْثَةِ الْمَطْهُرَةِ، وَإِبْرَاهِيمَ عليه السلام.

وَرَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَرْبَعَ بَنَاتٍ هُنَّ: زَيْنُبُ وَرَقِيَّةُ وَأُمُّ كُلثُومُ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ جَمِيعًا.

وَجَمِيعُ أَبْنَاءِ وَبَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَفَّاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَيَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَدْ تَوَفَّيَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا بِزَوَاجَاتِهِ، يُحِبُّهُنَّ وَيَحْسُنُ إِلَيْهِنَّ، وَيَعَامِلُهُنَّ بِالْحُسْنَى، كَانَ رَحِيمًا بِأَبْنَائِهِ وَبَنَاتِهِ، فَقَدْ فَرَحَ بِوِلَادَتِهِمْ فَرَحًا شَدِيدًا، وَكَانَ يُحَسِّنُ مَعَامِلَتَهُمْ وَتَرْبِيَتَهُمْ.

(١) أخرجه أحمد في مسنده، وهو صحيح.

ومن كرم أخلاقه صلى الله عليه وسلم مع زوجاته، أنه كان وفيًا في حبه لهن، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: "ما غرتُ على نساء النبي صلى الله عليه وسلم إلا على خديجة، وإنني لم أدركها، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة يقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة، قالت: فأغضبته يومًا فقلت: خديجة! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني قد رزقتُ حبها" (١).

وقد كان صلى الله عليه وسلم يلاطف زوجاته، ويمازحهن؛ فعن عائشة رضي الله عنها قالت: أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر. قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني. فقال: "هذه بتلك السابقة" (٢).

ومن رحمته صلى الله عليه وسلم ببناته، أنه كان يقدرهن ويحترمهن ويعطف عليهن، تقول أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع فاطمة رضي الله عنها: "كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها" (٣).

وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب أبناءه وأحفاده ويحنو عليهم ويعاملهم برفق، فكان يقول في الحسن والحسين رضي الله عنهما: "هما ريحائتي من الدنيا" (٤). و"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوها أشار إليهما أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره، وقال: مَنْ أَحَبَّنِي فليحب هذين" (٥).

وقد حزن النبي صلى الله عليه وسلم على وفاة مَنْ مات من أبنائه وبناته في حياته

(١) رواه مسلم.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده وابن حبان وغيرهم، وهو صحيح.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه.

(٤) أخرجه البخاري.

(٥) رواه ابن حبان والنسائي وغيرهم، بإسناد حسن.

حزنًا شديدًا، مع صبره واحتسابه الأجر من الله تعالى، فعند وفاة ابنه إبراهيم عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم "إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ" (١).

ثالثًا: تعليم النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته وبناته أمور الدين

أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يُبين ويأمر زوجاته وبناته بأداء الفرائض، قال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ (سورة طه، الآية ١٣٢)، وقد كانت زوجات وبنات النبي صلى الله عليه وسلم أعلم الناس بأحكام الأسرة، وقد كنَّ ينقلن أحكام الدين اللاتي تعلمنهن من النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين بعد وفاته.

رابعًا: عدل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَامَلُ مَعَ أَزْوَاجِهِ وَبَنَاتِهِ بِالْعَدْلِ، فَلَا يُحَابِي أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ، بَلْ كُلُّهُمْ عِنْدَهُ فِي الْمَعَامَلَةِ سَوَاءٌ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ قَرَعَ بَيْنَ زَوْجَاتِهِ فَمَنْ خَرَجَ سَهْمُهَا تُصَاحِبُهُ فِي سَفَرِهِ، وَكَانَ عَادِلًا بَيْنَ بَنَاتِهِ يِعَامِلُهُنَّ بِالمساواة والعدل، فَلَا يَمَيِّزُ وَاحِدَةً عَنِ الْآخَرَى، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ" (٢).

أَعْبُرْ

اكتب مقالة أعبر فيها عن رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء والأبناء، وأطلع عليها معلمي وزملائي.

(١) متفق عليه.

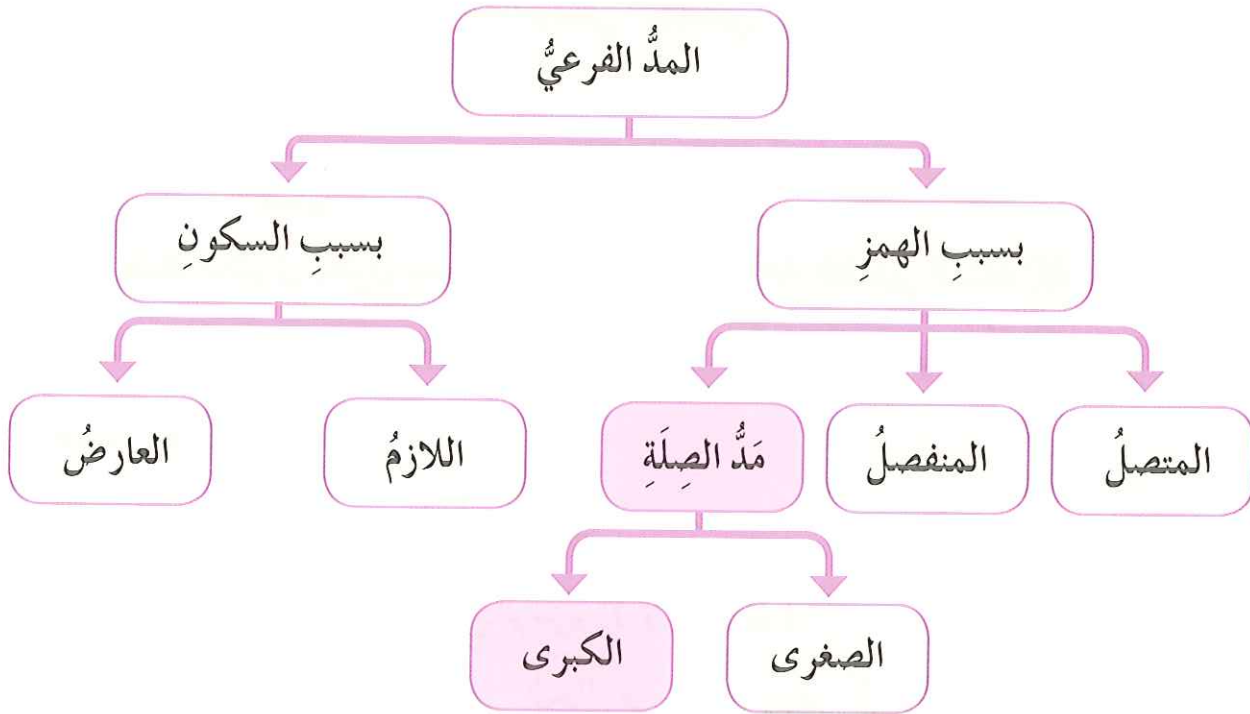
(٢) متفق عليه.

- ١- شاء الله تعالى أن يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أربع نسوة. علّل ذلك.
- ٢- اذكر ثلاثة أمثلة يظهر من خلالها تواضع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته.
- ٣- وضح موقف النبي صلى الله عليه وسلم عندما توفي ابنه إبراهيم عليه السلام.
- ٤- كان النبي صلى الله عليه وسلم عادلاً في تعامله مع زوجاته. بيّن ذلك.
- ٥- بيّن دلالة النصوص الشرعية الآتية:

- أ - قال الله تعالى مخاطباً زوجات النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾.
- ب- عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم: " كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده، لم تغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً، فلما رآها رحب بها فقال مرحباً بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ".
ج- قال النبي صلى الله عليه وسلم: " اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ".



تعلمت سابقاً أنّ للمدّ الفرعيّ سببين اثنين: الهمزُ والسكونُ، فتعرّفت نوعين من أنواع المدّ بسبب الهمزِ، وهما المتصلُ والمنفصلُ، وستعرّف في هذا الدرس النوعَ الثالثَ، وهو مدُّ الصلّةِ الكبرى، كما في الشكل الآتي:



أقرأ ثم أجيب

أتلو الآيات الكريمة الآتية، وألاحظ المدّ فيما تحته خطّاً، ثمّ أجيب عن الأسئلة التي تأتي:

- ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ (سورة الفجر، الآية ٢٥).
- ﴿يَحْسَبُ أَنَّ لُمُيْرَهُ أَحَدٌ﴾ (سورة البلد، الآية ٧).
- ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾﴾ (سورة عبس، الآيتان ٢٤-٢٥).
- ﴿وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (سورة المطففين، الآية ١٢).

٣- ما الحرفُ الذي جاءَ بعدَ هاءِ الضميرِ في الآياتِ الكريمة؟

لاحظت في الأمثلة السابقة، أنَّ همزة القطع جاءت بعد هاء الضمير المتحركة، ومن ثمَّ تُقرأ ممدودةً بمقدارٍ أربع أو خمس حركات، كالآتي:

(عَذَابُهُ وَوَوو، يَرُهُ وَوَووو، طَعَامِهِيِيِيِي، بِهِيِيِيِيِيِي)

— مَدَّ الصَّلَةِ الْكَبْرَى يَكُونُ بِمَجِيءِ هَمْزَةِ الْقَطْعِ بَعْدَ هَاءِ الضَّمِيرِ الْمُتَحَرِّكِ.

— تُمدُّ هاءُ الضميرِ إذا كانت مضمومةً بواوٍ، وبياءٍ إذا كانت مكسورةً بمقدارٍ أربعِ أو خمسِ حركاتٍ.

— يُلْحَقُ مَدُّ الصَّلَةِ الْكُبْرَى بِالْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ.

— يُرمزُ لمدِّ الصلّةِ الكبرى بهذين الرمزین (٥) ، (٦) .

– يكون مدُّ الصلّة الكبرى كما هي الحال في الصغرى في الوصل لا غير، فإذا وقف القارئ يقف بالسكون.

سورة مريم

الآيات الكريمة (٣٤-٤٠)

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ
بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾
وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

أقوم تعلمي وأدائي

١- أقرأ الآيات الكريمة، ثم أضع خطاً تحت موضع مدّ الصلة الكبرى:

أ - قال تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ (سورة الفجر، الآية ٢٥).

ب- قال تعالى: ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ﴾ (سورة الفجر، الآية ٢٦).

ج- قال تعالى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ (سورة القيامة، الآيتان ١٦-١٧).

د - قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (سورة الجن، الآية ٢٦).

٢- أُمِّزْ بَيْنَ مَدِّ الصَّلَةِ الصَّغْرَى وَالْكُبْرَى فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

أ - قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تَعْدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ (سورة الجن، الآية ٢٥).

ب- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ (سورة الجن، الآية ٢٠).

ج- قال تعالى: ﴿وَصَحِبْتِهِمُ وَأَخِيهِ﴾ (سورة المعارج، الآية ١٢).

د - قال تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ (سورة نوح، الآية ٢١).

التلاوة البيئية

ارجع إلى المصحف الشريف (سورة الأنبياء)، ثم:

١- اتل الآيات الكريمة من (١-١٥)، مراعيًا ما تعلّمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢- استخرج موضعين لمَدِّ الصَّلَةِ الْكُبْرَى.

سورة مريم

الآيات الكريمة (٣٤-٤٠)

أَتْلُو وَأُطَبِّقْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمَتَّرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ
بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾
وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

١- أقرأ الآيات الكريمة، ثم أضع خطاً تحت موضع مدِّ الصلة الكبرى:

أ - قال تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ (سورة الفجر، الآية ٢٥).

ب - قال تعالى: ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ﴾ (سورة الفجر، الآية ٢٦).

ج- قال تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ بِهِمْ لِسَانُكَ لِنَعْمَلْ بِهِمْ ۖ﴾ (١٦) ﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُمْ وَقُرْآنُهُ﴾ (١٧) ﴿(سورة القيامة، الآيات ١٦-١٧).﴾

د - قال تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (سورة الجن، الآية ٢٦).

٢- أُمِّزْ بَيْنَ مَدِّ الصَّلَةِ الصَّغْرَى وَالْكُبْرَى فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْآتِيَةِ:

أ - قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾ (سورة الجن، الآية ٢٥).

ب- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ (سورة الجن، الآية ٢٠).

ج- قال تعالى: ﴿وَصَحِبْتَهُمْ وَأَخِيهِ﴾ (سورة المعارج، الآية ١٢).

د - قال تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ مَزِيدَهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ الْإِخْسَارًا﴾ (سورة نوح، الآية ٢١).

التلاوة البيئية

ارجع إلى المصحف الشريف (سورة الأنبياء)، ثم:

١- اتل الآيات الكريمة من (١-١٥)، مراعيًا ما تعلّمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢- استخرج موضعين لمدِّ الصلّة الكبرى.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الدرس الثاني عشر

يحرصُ المسلمُ على بذلِ الحبِّ والخيرِ والبناءِ والعطاءِ لمجتمعه، ويحرصُ على سلامته من كلِّ أنواعِ الأذى، ويبادرُ إلى نشرِ الخيرِ والحثِّ عليه، والتحذيرِ من كلِّ الأعمالِ السيئة، بأسلوبٍ راقٍ رحيمٍ مهذبٍ، بعيدٍ عن الشدةِ والغلظة، لتحقيقِ قولِ الله تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

(سورة آل عمران، الآية ١٠٤)، ولفهم هذا الخلقِ الكريمِ، رافقِ المعلمَ والطلبةَ في هذه المشاهدِ، والحوارِ الذي دارَ بينهم:

المشهد الأول

يتهيأ طلبة الصف الثامن للخروج في رحلةٍ إلى أحدِ المناطقِ السياحية في الأردن، ويشعرون بسعادةٍ كبيرة.

المعلم: أسعدَ الله صباحكم بكلِّ خيرٍ يا أبنائي، أتمنى لكم رحلةً موفقةً، وأرجو أن تكونوا متحابين متعاونين كي تكتملَ فرحتكم.

والآن، اصطفوا واصعدوا إلى الحافلة بهدوءٍ وانتظامٍ، ولا تنسوا دعاء ركوبِ السيارة.

المشهد الثاني

جلس أميرٌ بجانبِ باسلي، ولاحظَ المعلمُ أنهما لا يتحدثان مع بعضهما، فعرف أنهما متخاصمان، فأصلحَ بينهما.

المشهد الثالث

في أثناء تجوالِ المعلمِ بينَ الطلبة في الحافلة، سمعَ أحدهم يسخرُ من زميله، فذكره بأن السخرية من الآخرين من الأعمال التي لا يرضاها الله تعالى، وقرأ قولَ الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَخْرُجُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١١)، فاعتذر الطالب من زميله، وطلب إليه أن يسامحه.

المشهد الرابع

لاحظ المعلم أن سائق الحافلة بدأ يقود بسرعة عالية، فذكره بأن السرعة تشكل خطورة على حياة الطلبة، وقد تسبب الأذى للآخرين، فاستجاب السائق له، وخفف السرعة، وشكر المعلم على تذكيره له ونصحه إياه.

المشهد الخامس

في الطريق، حان موعد صلاة الظهر، فأشار المعلم على من في الحافلة أداء صلاة الظهر جماعةً، فصلوا الظهر وتابعوا رحلتهم.

المشهد السادس

نزل الطلبة إلى السوق لشراء بعض الحاجات، فلاحظ المعلم أن أحد الطلبة لا يشارك زملاءه الشراء، فعرف أنه لا يملك نقوداً لشراء شيء، فطلب إلى زملائه أن يشاركوه طعامهم وشرابهم.

المشهد السابع

في الحافلة، قام أحد الطلبة بالكتابة على الكرسي الذي يجلس عليه، فأخبره المعلم أن هذا العمل لا يليق بطالب العلم، وفيه أذى لصاحب الحافلة، فاعتذر الطالب عما فعل، ووعد المعلم ألا يكرره مرة أخرى.

المشهد الثامن

في أثناء زيارة الطلبة لحديقة الحيوان، قام أحدهم برمي الحيوانات بالحجارة، فقال له المعلم: إن الإسلام قد أمرنا بالرفق بالحيوان، ونهانا عن الاعتداء عليه أو إيذائه، ألم تسمع أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها. فاستغفر الطالب ربه واعتذر عما فعله، وقال: لن أعتدي على الحيوانات بعد اليوم، بل سأرفق بها وأطعمها.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الدرس الثاني عشر

يحرصُ المسلمُ على بذلِ الحبِّ والخيرِ والبناءِ والعطاءِ لمجتمعه، ويحرصُ على سلامته من كلِّ أنواعِ الأذى، ويبادرُ إلى نشرِ الخيرِ والحثِّ عليه، والتحذيرِ من كلِّ الأعمالِ السيئة، بأسلوبٍ راقٍ رحيمٍ مهذبٍ، بعيدٍ عن الشدةِ والغلظة، لتحقيقِ قولِ الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٠٤)، ولفهمِ هذا الخلقِ الكريمِ، رافقِ المعلمَ والطلبةَ في هذه المشاهدِ، والحوارِ الذي دارَ بينهم:

المشهد الأول

يتهيأُ طلبةُ الصفِّ الثامنِ للخروجِ في رحلةٍ إلى أحدِ المناطقِ السياحيةِ في الأردنّ، ويشعرونَ بسعادةٍ كبيرةٍ.

المعلم: أسعدَ الله صباحكم بكلِّ خيرٍ يا أبنائي، أتمنى لكم رحلةً موفقةً، وأرجو أن تكونوا متحابين متعاونين كي تكتملَ فرحتكم.

والآن، اصطفوا واصعدوا إلى الحافلةِ بهدوءٍ وانتظامٍ، ولا تنسوا دعاءَ ركوبِ السيارة.

المشهد الثاني

جلسَ أميرٌ بجانبِ باسلي، ولاحظَ المعلمُ أنهما لا يتحدثانِ معَ بعضهما، فعرفَ أنهما متخاصمان، فأصلحَ بينهما.

المشهد الثالث

في أثناءِ تجوالِ المعلمِ بينَ الطلبةِ في الحافلة، سمعَ أحدهمَ يسخرُ منَ زميله، فذكره بأنَّ السخريةَ منَ الآخرينَ منَ الأعمالِ التي لا يرضاها الله تعالى، وقرأ قولَ الله تعالى:

فالنبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يدعو النَّاسَ إِلَى فعلِ الْخَيْرِ وتركِ الشَّرِّ بأسلوبٍ لطيفٍ، وَكَانَ رَحِيمًا بِهِمْ، مُشْفِقًا عَلَيْهِمْ، وَلَوْ كَانَ قَاسِيًا فَظًّا؛ لَهَرَبَ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بدَعْوَتِهِ.

كما يجبُ عَلَيْنَا عدمُ المجاهرةِ بالنصحِ لِلآخِرِينَ أَمَامَ النَّاسِ، كي لَا نوقعَهُمْ بالحرَجِ، أو نفضَحَ أسرارَهُمْ.

الطُّلبة: شكراً لك يا معلِّمنا، وجزاك اللهُ خيراً، وسنحرصُ دائماً على أن نكونَ بُناةَ خيرٍ لمجتمعِنَا وأمتِنَا.

أستنتجُ

دلالةٌ واحدةٌ مِنْ قولِهِ تَعَالَى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٠٤).

أحرصُ على أن:

- اذكّرُ الْآخِرِينَ بما يُرضي اللهُ تَعَالَى.
- أختارَ الزَّمانَ والمكانَ المناسبين، لتقديمِ النصيحةِ لِلآخِرِينَ.
- أحبُّ الْخَيْرَ والسعادةَ لِلنَّاسِ أَجمعينَ.
-

الأسئلة

١- وضح المقصود بكلٍّ من:

الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر

٢- اقرأ المشاهد في الدرس بتمعن، وصنّفها حسب الجدول الآتي:

رقم المشهد	الموقف	أمر بالمعروف	نهي عن منكر
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			
٩			

٣- استخرج من الدرس فضلين للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤- للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر آداب كثيرة، اذكر اثنين منها.

نبي الله داود عليه السلام

بعث الله تعالى لبني إسرائيل أنبياء ورسلاً ليخرجوهم من الظلمات إلى النور، وليدعوهم إلى عبادة الله تعالى وحده، وترك عبادة ما سواه، ومن هؤلاء الرسل نبي الله داود عليه الصلاة والسلام.

كان نبي الله داود عليه السلام جندياً في جيش الملك الصالح طالوت في قتاله ضد جالوت الظالم المتكبر، وكان شجاعاً مقداماً، حيث قتل جالوت الظالم، ثم أصبح ملكاً على بني إسرائيل، فجمع الله تعالى له النبوة والملك، قال الله تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٥١).
وقد أنزل الله تعالى على نبيه داود عليه السلام كتاباً إلهياً اسمه (الزبور)، قال الله تعالى: ﴿وَعَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ (سورة النساء، الآية ١٦٣).

كما رزق الله تعالى داود ابناً سمّاه سليمان عليه السلام وقد اصطفاه سبحانه نبياً وجعله ملكاً، قال الله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾ (سورة النمل، الآية ١٦).

أولاً: صفات نبي الله داود

اتَّصَفَ نبي الله داود عليه السلام بصفات كثيرة، منها:

- ١- كثرة عبادة الله تعالى، والمداومة عليها، قال النبي صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة **ﷺ: "أفضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً" (١).**
- ٢- تقوى الله تعالى وكثرة التوبة والرجوع إليه سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: ﴿أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (سورة ص، الآية ١٧).

(١) متفق عليه.

٣- العلم الكثير النافع، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾ (سورة النمل، الآية ١٥).

٤- الحكمة والقضاء بين الناس بالعدل، قال الله تعالى عن نبيه داود عليه السلام:

﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ﴾ (سورة ص، الآية ٢٠).

ثانيًا: معجزات نبي الله داود عليه السلام

أعطى الله تعالى لنبيه داود عليه السلام معجزات كثيرة، منها:

١- تسبيح الجبال والطير معه، فقد كان يملك صوتًا جميلًا، وكان إذا سَبَّحَ الله تعالى

تُسَبِّحُ معه الجبال والطير، قال الله تعالى: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ

وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٧٩).

٢- تليين الحديد له، فقد وهبه الله تعالى قدرة فائقة على التعامل مع الحديد، يشكّله كيفما

شاء، وكان عليه السلام حدادًا يصنع من الحديد ما يُفيد قومه في الحرب كالدروع

وغيرها، وما يحتاجون إليه في حياتهم، قال تعالى: ﴿وَأَلَّنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ (سورة سبأ، الآية ١٠)

وقال أيضًا عن نبيه داود عليه السلام: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لَتُحَصِّنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ

فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٨٠)، وقد كان نبي الله داود عليه السلام يبيع ما يصنعه

من الحديد لقومه ويأكل من عمل يده، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما أكل أحد

طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل

من عمل يده" (١).

أُحَاوِرْ

زملائي في أهمية العمل وكسب اليد، على الفرد والمجتمع.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه.

الدروس والعبر المستفادة من قصة نبي الله داود عليه السلام

- الإيمان بقدرة الله تعالى المطلقة، فقد أيد نبيّه داود عليه السلام بمعجزات كثيرة.
- المسلم يقتدي بالأنبياء جميعًا عليهم السلام في كثرة العبادة والتوبة وذكر الله تعالى.
- يحرص المسلم على أن تكون له حرفة يأكل منها.
-

١- املأ الفراغ فيما يأتي بما يناسبه:

أ - القوم الذين بعث الله تعالى نبيّه داود عليه السلام إليهم هم

ب- ابن نبي الله داود عليه السلام الذي ورث منه النبوة والملك هو

٢- اذكر قصة نبي الله داود مع جالوت كما وردت في الدرس.

٣- اذكر معجزتين لنبي الله داود عليه السلام.

٤- استخرج صفات نبي الله داود عليه السلام التي يدل عليها كل نص شرعي مما يأتي:

أ - قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾.

ب- قال الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابِ﴾.

ج- قول النبي صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة ﷺ: "أفضل الصيام عند الله صوم

داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً".

٥- اذكر ثلاثة دروس وعبر، استفدتها من قصة نبي الله داود عليه السلام.

فضل العلم والعمل به

جعل الإسلام للعلم والعمل به مكانةً عظيمةً، سواءً أكانَ علمًا دينيًا أم علمًا دنيويًا نافعًا.

أفكر

في أسماء ثلاثة علوم دينية، وأخرى دنيوية نافعة.

أولاً: مظاهر اهتمام الإسلام بالعلم

يظهر اهتمام الإسلام بالعلم في جوانب كثيرة، منها:

١- أن أول آيات أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم تحث على العلم، قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ الَّذِي خَلَقَ ۖ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ ﴿٢﴾ أَفَرَأُورَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۚ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۚ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۚ ﴿٥﴾﴾ (سورة العلق، الآيات ١ - ٥)، وقد سمى الله تعالى سورة في القرآن الكريم باسم أداة العلم، وهي سورة القلم.

٢- جعل الإسلام طلب العلم فريضةً، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " **طلب العلم فريضة على كل مسلم**" (١). ولفظ (مسلم) يشمل الذكور والإناث. كما دعا الإسلام إلى الجِدِّ في تحصيل العلم من خلال القراءة الواعية والبحث العلمي المبني على أصول وقواعد صحيحة.

٣- حث الإسلام على التفكير والتدبر في الكون بما فيه من مخلوقات، وجعل ذلك طريقاً مُوصلاً إلى توحيد الله تعالى، وعمارة الأرض وفق المنهج الرباني الحكيم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه. وهو صحيح.

وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

(سورة البقرة، الآية ١٦٤).

٤- حثّ الإسلام على تعلّم العلوم الدينية والدينية النافعة (العلوم التجريبية)، وقد جعل ذلك سبباً في تقديم الخير للمجتمع والبشرية جمعاء، وقد رتب على ذلك الأجر العظيم للمسلم في دنياه وبعد مماته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث؛ صدقة جارية، وعلم ينفّع به؛ وولد صالح يدعو له" (١).

٥- رفع الإسلام مكانة العلماء، قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (سورة المجادلة، الآية ١١)، وكذلك جعل الإسلام لطلبة العلم أجراً عظيماً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة" (٢).

أتدبّر وأستنتج

أتدبّر قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (سورة فاطر، الآية ٢٨). ثم أستنتج منه فضل العلماء.

ثانياً: محاربة الإسلام للخرافة والأوهام والأساطير

عدّ الإسلام العلم الطريق الرئيس للوصول إلى الحق، كما جعله طريق الوصول إلى توحيد الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (سورة محمد، الآية ١٩)، وقد عاب الله تعالى على المقلدين لآبائهم في عباداتهم من دون علم وبيّنة، قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٢٣).

(١) أخرجه الترمذي في سننه. وهو صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه.

وقد حارب الإسلام الخرافات والأوهام والأساطير التي تسيطر على العقول فتصرفها عن الحق إلى الباطل، فقد نهى الإسلام عن التنجيم والعرافة التي يدعي أصحابها معرفة الغيب، وبين الله تعالى أن الغيب لا يعلمه إلا هو سبحانه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (سورة النمل، الآية ٦٥).

أستنتج

أستنتج بعضاً من آثار انتشار الخرافة والأوهام والأساطير بين أفراد المجتمع.

أثري تعلمي

بإرشاد معلّمي، أرجع إلى أحد كتب التفسير، وأستخرج منه تفسير قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ٣٦)، وأقرأه على زملائي في الصف.

وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

(سورة البقرة، الآية ١٦٤).

٤- حث الإسلام على تعلّم العلوم الدينية والدينية النافعة (العلوم التجريبية)، وقد جعل ذلك سبباً في تقديم الخير للمجتمع والبشرية جمعاء، وقد رتب على ذلك الأجر العظيم للمسلم في دنياه وبعد مماته، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث؛ صدقة جارية، وعلم ينفذ به؛ وولد صالح يدعو له" (١).

٥- رفع الإسلام مكانة العلماء، قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (سورة المجادلة، الآية ١١)، وكذلك جعل الإسلام لطلبة العلم أجراً عظيماً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة" (٢).

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَنْتِجُ

أَتَدَبَّرُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (سورة فاطر، الآية ٢٨). ثم أَسْتَنْتِجُ منه فضل العلماء.

ثَانِيًا: مُحَارَبَةُ الْإِسْلَامِ لِلْخُرَافَةِ وَالْأَوْهَامِ وَالْأَسَاطِيرِ

عدّ الإسلام العلم الطريق الرئيس للوصول إلى الحق، كما جعله طريق الوصول إلى توحيد الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (سورة محمد، الآية ١٩)، وقد عاب الله تعالى على المقلدين لآبائهم في عباداتهم من دون علم وبيّنة، قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٢٣).

(١) أخرجه الترمذي في سننه. وهو صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه.

وقد حارب الإسلام الخرافات والأوهام والأساطير التي تسيطر على العقول فتصرفها عن الحق إلى الباطل، فقد نهى الإسلام عن التنجيم والعرافة التي يدعي أصحابها معرفة الغيب، وبين الله تعالى أن الغيب لا يعلمه إلا هو سبحانه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (سورة النمل، الآية ٦٥).

أستنتج

أستنتج بعضاً من آثار انتشار الخرافة والأوهام والأساطير بين أفراد المجتمع.

أثري تعلمي

بارشاد معلّمي، أرجع إلى أحد كتب التفسير، وأستخرج منه تفسير قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ٣٦)، وأقرأه على زملائي في الصف.

١- عددُ ثلاثةٍ من مظاهرِ اهتمامِ الإسلامِ بالعلمِ.

٢- اذكرْ حُكْمَ طلبِ العلمِ في الإسلامِ.

٣- جعلَ الإسلامُ العلمَ الطريقَ الوحيدَ للوصولِ إلى الحقِّ. بيِّنْ ذلكَ.

٤- علِّلْ كلاً ممَّا يأتي:

أ - حثَّ الإسلامُ على تعلُّمِ العلومِ الدنيويةِ النافعةِ.

ب- نهى الإسلامُ عن التنجيمِ والعِرافَةِ.

٥- بيِّنْ دلالةَ النصوصِ الشرعيةِ الآتيةِ:

أ - قالَ اللهُ تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾.

ب- قالَ اللهُ تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ﴾.

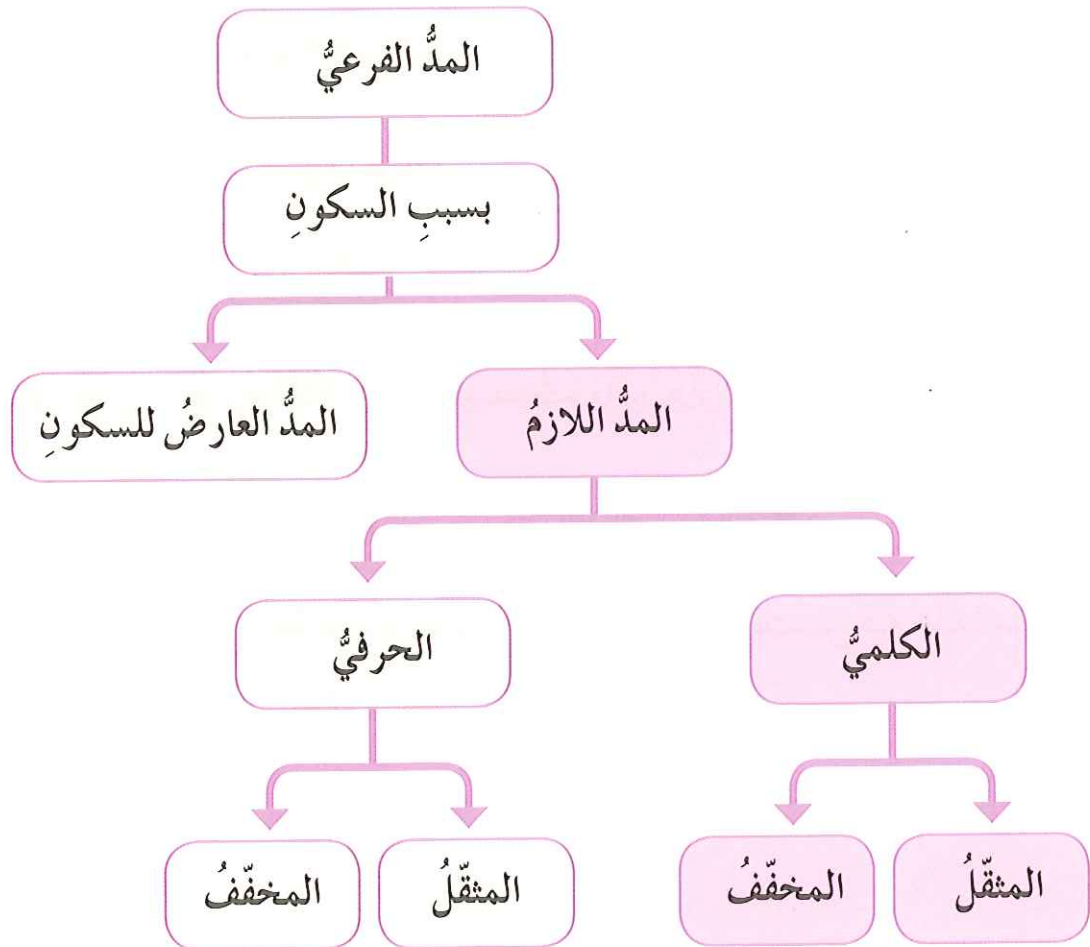
ج- قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ".

أنواع المدِّ اللازمِ

أتذكّر



أشرنا سابقاً إلى أنّ المدَّ اللازمَ نوعان، هما المدُّ اللازمُ الكلمي، والمدُّ اللازمُ الحرفي، وفي هذا الدرس سنتعرفُ أنواعَ المدِّ اللازمِ الكلمي.



الآيات الكريمة		
المجموعة	الرقم	الآيات الكريمة
الأولى	١	﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾
	٢	﴿الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ﴾
الثانية	٣	﴿إِنَّا نَعْلَمُ وَقَدْ كُتِبَ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾
	٤	﴿إِنَّا نَعْلَمُ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾

ألاحظ أن

حروف المد في الكلمات التي تحتها خط في المجموعة الأولى، قد جاء بعدها حرف ساكن سكوناً أصلياً، وهما (النون) في المثال الأول، و(القاف) في المثال الثاني، والسكون الوارد بعد حرف المد سكون مدغم (مشدد)؛ لذا، يعدّ مدّاً لازماً كلمياً مثقلاً.

أما الكلمتان اللتان تحتها خط في المجموعة الثانية، فلاحظ أن وجود حرف المد (الألف) الوارد بعد الهمزة يليه حرف ساكن سكوناً أصلياً غير مدغم (غير مشدد)؛ لذا، يعدّ مدّاً لازماً كلمياً مخففاً.

مقدار المد: يُمدّ المد اللازم بمقدار ست حركات

سورة مريم

الآيات الكريمة (٤١-٥٥)

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

وَإِذْ ذُكِّرُوا
فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ٤١ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ
لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ٤٢ يَا أَبَتِ
إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا
سَوِيًّا ٤٣ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ
عَصِيًّا ٤٤ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ٤٥ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي
يَا إِبْرَاهِيمُ لَنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ٤٦ قَالَ
سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ٤٧
وَأَعْتَزُّكَ وَمَتَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى
أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ٤٨ فَلَمَّا أَعْتَزَّلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ٤٩
وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ٥٠
وَإِذْ ذُكِّرُوا فِي الْكِتَابِ مَوْسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ٥١
وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ٥٢ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ
رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ٥٣ وَإِذْ ذُكِّرُوا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ
صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ٥٤ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ٥٥

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

١- أمعن النظر جيداً في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ، ثم استخرجِ مواطنَ المدِّ اللازمِ الكلميِّ المثلث.

كلمةُ المدِّ	الآياتُ الكريمةُ
	﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ۖ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ (سورة الصافات، الآيتان ١٦٤-١٦٥)
	﴿ثُمَّ إِنِّي أُنَادِيهِمُ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ۖ لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ﴾ (سورة الواقعة، الآيتان ٥١-٥٢)
	﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ۖ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ (سورة عبس، الآيتان ٣٣-٣٤)

٢- ما المقصودُ بالمدِّ اللازمِ الكلميِّ المخففِ؟ وما مقداره؟

التلاوةُ البيتيَّةُ

ارجعِ إلى المصحفِ الشريفِ (سورة النحل)، ثم اتلِ الآياتِ الكريمةَ من (١٦-٣٥)، مراعيًا ما تعلَّمْتَهُ من أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.

سورة الإسراء
الآيات الكريمة (٢٩-٣٣)
توجيهات شرعية وأخلاقية (٢)

الدرس
السادس عشر

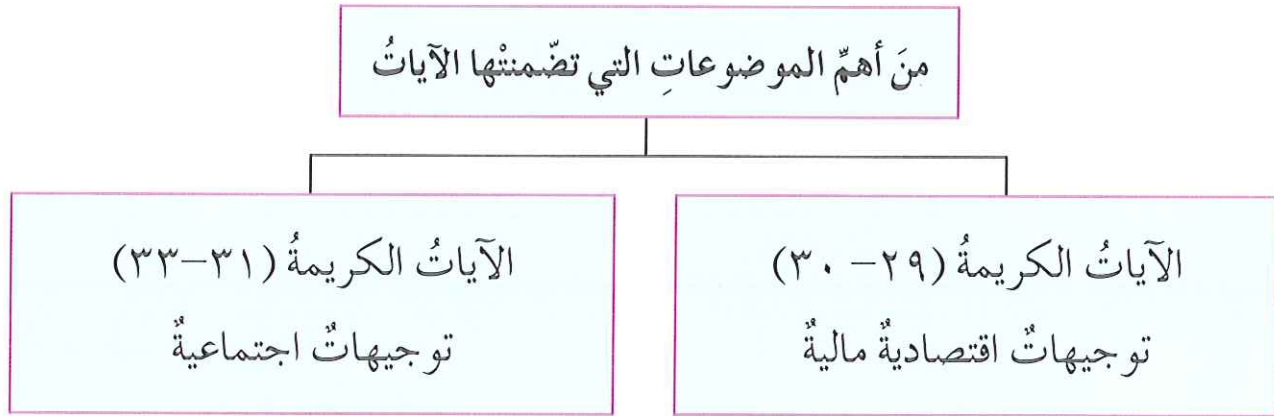
قال الله تعالى:

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقِيْتُمْ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ
خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ الَّذِي آتَيْنَاهُ لِمَا نَحْنُ بِكَافِرِينَ
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْظُورًا ﴿٣٣﴾

المفردات والتراكيب

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً : كناية عن البخل.
وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ : كناية عن الإسراف.
مَحْسُورًا : نادماً.
وَيَقْدِرُ : يُضَيِّقُ الرزق.
إِمَّا لَقِيْتُمْ : فقر.

جاءت هذه الآيات الكريمة من سورة الإسراء لتؤكد مجموعة من التوجيهات القرآنية، في المجالين: الاقتصادي والاجتماعي، على النحو الآتي:



١- توجيهات اقتصادية مالية

جاءت التوجيهات في هذا المجال، لتضع قواعد ومبادئ تكفل التوازن والاعتدال في الإنفاق، فقد أمرنا الله تعالى بالاعتدال في الإنفاق، سواء أكان على مستوى الفرد أم الأسرة أم المجتمع، مما حث عليه الإسلام ورغب فيه، لما له من دور إيجابي في الاقتصاد والمحافظة على دخل الفرد ومقدرات البلاد وثرواتها، ونهانا عن البخل والإسراف، فقد شبه الله تعالى البخيل بمن يربط يده إلى عنقه، كما شبه المسرف بالذي ييسط يده لينفق جميع ما فيها، ويبن أن البخل والإسراف لا يأتيان بخير، بل يكون صاحبهما مذموماً عند الله وعند الناس، متحسراً نادماً على ما فعل.

فالرزق بيد الله تعالى، يسعى الإنسان إلى تحصيله بالكسب والعمل، والله تعالى يوسع على من يشاء، ويضيّق على من يشاء وفق حكمته وإرادته، ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾

(سورة الذاريات، الآية ٢٢).

أتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم: "واتقوا الشَّحَّ (١)، فَإِنَّ الشَّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ" (٢).

ثم أستنتج منه خطر البخل على الفرد والمجتمع:

- ١-
- ٢-
- ٣-

٢- توجيهات اجتماعية

اشتملت الآيات الكريمة على توجيهات اجتماعية مهمة، من شأنها حفظ المجتمع من كل أسباب الرذيلة والفساد، وهي:

أ - حرمة النفس البشرية: أوجب الله تعالى المحافظة على النفس الإنسانية وكرمها، وحرّم الاعتداء عليها بأي صورة من الصور، وعَدَّ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من المهلكات، فحرّم الاعتداء على النفس البشرية بالقتل، أيًا كان لونها أو جنسها أو عرقها أو دينها، ووجهت ولي من قُتل ظلماً إلى عدم التعدي لأجل أخذ حقه، مثل ما يقع في قضايا الثأر، فقد حفظ الله تعالى لولي المقتول حقه بالقصاص من القاتل، أو أخذ الدية أو العفو عنه، بشرط أن يكون تنفيذ ذلك في يد الحاكم أو من يوليه الحاكم كالقضاة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنْ نَزْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِن قَتَلْتُمْ كَانَتْ خِطْأً كَبِيرًا﴾ تحذير من فعل أهل الجاهلية قبل الإسلام؛ حيث كانوا يقتلون أولادهم مخافة الفقر، ودعت المسلمين إلى العناية بأبنائهم، والسعي في تحصيل رزقهم، والإنفاق عليهم.

(١) الشَّح: هو البخل مع الحرص على الشيء وجشع النفس عليه.

(٢) أخرجه مسلم.

أُنظِّمُ بالتعاونِ معَ زملائي، حلقةً نقاشيةً حولَ مخاطرِ قيامِ الأفرادِ بأخذِ حقوقِهِمِ مِنَ الغيرِ من دونِ الرجوعِ أو التحاكمِ إلى القضاءِ أو القانونِ، وألخُصُ ما توصلنا إليه من استنتاجاتٍ في دفترِي.

ب- الدعوةُ إلى العَفَّةِ: دعا الإسلامُ إلى العَفَّةِ وحفظِ الأعراسِ، فحرَّم الزَّنا، وجعلهُ من أقبَحِ الأعمالِ التي لا تليقُ بالإنسانِ، ﴿وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة النور، الآية ٣)، لِماله من آثارٍ سلبيةٍ على الفردِ والمجتمعِ، فهو سببٌ رئيسٌ في هدمِ المجتمعاتِ، وتفكيكِ الأسرِ، واختلاطِ الأنسابِ، وانتشارِ الفسادِ والأمراضِ الفتاكةِ، وتعجيلِ العقوبةِ مِنَ اللَّهِ تعالى، وجاءَ التعبيرُ القرآنيُّ بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا﴾ تأكيدًا على شِدَّةِ حرمةِ، وضرورةِ الابتعادِ عن كلِّ ما يؤدي إليه من خلوةٍ ونظرٍ محرَّم.

القيمةُ المُستفادةُ مِنَ الآياتِ الكريمةِ



- أنفقُ ما معي من مالٍ باعتدالٍ.
- لا أعتدي على الآخرين ولا أهضمُ حقوقَهُم.
- أحفظُ نظري عن كلِّ ما حرَّم اللهُ تعالى.

الأسئلة

- ١- اشتملت الآيات الكريمة على مجموعة من التوجيهات في مجالين، اذكرهما.
- ٢- يبين معنى المفردات الآتية: ﴿مَحْشُورًا﴾ ، ﴿وَيَقْدِرُ﴾ ، ﴿إِمْلَقٍ﴾ .
- ٣- اقرأ قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْشُورًا﴾
ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
أ - بم شبه الله تعالى كلاً من البخيل والمُسرفِ.
ب- ما النتيجة المترتبة على كلٍّ من البخل والإسراف.
٤- علّل: تحريم الله تعالى الزنا.
٥- أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:
أ - قتلُ الأولادِ خشيةُ الفقرِ مِنْ فعلِ أهلِ
ب- عدَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم الاعتداءَ على النفسِ الإنسانيةِ مِنْ
ج- جعلَ اللهُ لوليِّ المقتولِ سُلطةً على القاتلِ بالقصاصِ أو أو
بشرطِ أنْ



أقرأ الحديث النبوي الشريف



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ" (١).

أستخدم مهاراتي

أتدبر الحديث الشريف، وأستنتج معاني المفردات الآتية:

سَلِمَ:

المهاجرُ:

التعريف براوي الحديث

هو عبدُ الله بن عمرو بن العاصِ رضيَ اللهُ عنهما، من أكثر الصحابة روايةً للحديث الشريف وكتابةً له، جمع بين العلم والعمل، شهد فتح بلاد الشام ومصر.

شرح الحديث النبوي الشريف

١- وجوب حفظ اللسان

يَبَيِّنُ الجزء الأول من الحديث الشريف أَنَّ المسلمَ حَرِيصٌ عَلَى حِفْظِ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، فَيَتَعَدَّى عَنْ إِلْحَاقِ الْأَذَى بِالْآخَرِينَ بِلِسَانِهِ، سِوَاءٍ بِسَبِّهِمْ أَمْ السَّخَرِيَّةِ مِنْهُمْ أَمْ الْغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ أَمْ الْكَذِبِ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَكَذَلِكَ فَإِنَّهُ يَتَعَدَّى عَنْ إِلْحَاقِ الْأَذَى بِالْآخَرِينَ بِيَدِهِ، فَلَا يَعْتَدِي عَلَيْهِمْ بِالضَّرْبِ وَلَا يَعْتَدِي عَلَى أَعْرَاضِهِمْ وَلَا عَلَى أَمْوَالِهِمْ الْخَاصَّةِ أَوْ الْعَامَةِ.

أَتَدَبَّرُ النُّصُوصَ الشَّرْعِيَّةَ الْآتِيَّةَ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْهَا أَنْوَاعَ كَفِّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ:

— قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١١).

— قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٢).

— قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٥٨).

— قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٠٥).

٢- التَّزَامُ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى

أشارَ الجزءُ الثاني منَ الحديثِ الشَّريفِ في قولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ" إلى وجوبِ أن يلتزمَ المسلمُ طاعةَ اللَّهِ تَعَالَى وتنفيذَ أوامِرِهِ فيما أمرَ بِهِ، واجتنابَ نواهيهِ فيما نَهَى عَنْهُ، وتكونُ الهَجْرَةُ بِكَرهِ المعصيةِ، وعدمِ الوقوعِ أو المشاركةِ فِيهَا، وتجنبِ المجالسِ والأماكنِ التي يُعصى فِيهَا اللَّهُ تَعَالَى. وقد عَدَّ اللَّهُ تَعَالَى هَجْرَةَ الذُّنُوبِ والمعاصي منَ أعظمِ أنواعِ مجاهدةِ النفسِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة العنكبوت، الآية ٦٩).

ومنَ هَجَرَ الذُّنُوبِ والمعاصي، المسارعةُ إلى التوبةِ والشعورِ بالندمِ على ما اقترفَ مِنْ معاصٍ وآثامٍ.

أفكر في سبب تقديم الإيذاء باللسان على اليد في الحديث الشريف، ثم أخصه.
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم من سلم الناس من لسانه ويده"

علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن:



- ألتزم طاعة الله تعالى، وأبتعد عن معصيته.
- أصون لساني وجوارحي عن أذى الناس.

•

- ١- عرّف براوي الحديث الشريف.
- ٢- علّل تقديم الإيذاء باللسان على الإيذاء باليد في الحديث الشريف.
- ٣- اذكر صورتين من صور الإيذاء باللسان، وصورتين من صور الإيذاء باليد.
- ٤- اختر أسلوب الحل المناسب من الصندوق للمواقف الآتية:

النصيحة، إصلاح ذات البين، الحوار، الهجر والمقاطعة، إبلاغ الجهة المسؤولة

- أ - اختلفت مجموعة من الطلبة في أثناء تنفيذ مهمة تعليمية.
- ب- وصفت فتاة صديقتها بالقصيرة.
- ج- يقوم أحد الطلبة بالعبث في أجهزة الحاسوب في المختبر.
- د - تشاجرت مجموعة من الشباب، بسبب تشجيعهم لفرق كرة قدم مختلفة.
- هـ - يصرّ بعض أصدقائك على الوقوف أمام مدارس البنات والتعرّض لهنّ بالأذى على الرغم من تقديم النصيحة لهم.

أمة الخير

شَرَّفَ اللهُ تعالى هذه الأمة بأن جعلَ فيها الخيرَ إلى يومِ القيامةِ، ووصفها بأمةِ الخيرِ، قالَ تعالى: ﴿كُنْهَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١١٠). وجعلَ مِنْ أعظمِ مسؤولياتِها فعلُ الخيراتِ. وحثَّ الناسَ على عملِ الخيرِ وإرشادِهم إلى طريقِ الحقِّ والصوابِ، فكيفَ يأتي المسلمُ بالخيراتِ، وكيفَ يحثُّ الناسَ على فعلِها.

أولاً: أبوابُ الخيراتِ

- جعلَ الإسلامُ لفعلِ الخيراتِ أبواباً كثيرةً، منها ما يتعلَّقُ بالإنسانِ نفسه، ومنها ما يعودُ بالخيرِ على مجتمعه ووطنه، ومنها ما يعودُ بالخيرِ على البشريةِ جمعاءَ.
- ١- فمن أبوابِ الخيرِ التي تتعلَّقُ بالإنسانِ نفسه، ما يفعله طلباً لرضا الله تعالى وطمعاً في نيلِ أجره وثوابه، كفعلِ الطاعاتِ، والبعدِ عن المنكراتِ، ومن ذلك: الصلاةُ، والصيامُ، والزكاةُ، والحجُّ، وبرُّ الوالدينِ، وصلاةُ النافلة، وغيرها...
 - ٢- ومن أبوابِ الخيرِ التي تعودُ بالخيرِ والنفعِ على المجتمعِ والوطنِ؛ صلةُ الأرحامِ، والاحسانُ إلى الجارِ، والابتسامُ الطيبةُ، والصدقةُ، وإماطةُ الأذى عن الطريقِ، والمحافظةُ على المرافقِ العامةِ، ونشرُ العلمِ، والوقفُ، وغيرها...

أقترحُ وأبادرُ

أقترحُ عملاً يعودُ بالخيرِ والنفعِ على مجتمعي، وأبادرُ إلى تنفيذه مع زملائي بإشرافِ معلمي.

٣- ومن أبواب الخير التي تعود بالنفع على البشرية جمعاء، تبليغ رسالة الإسلام وهدية، ومساعدة الضعفاء والمظلومين والمنكوبين، ودعوة الناس إلى الخير وإرشادهم إلى الحق، ونشر قيم المحبة والاحترام والتقدير والتعاضد، وقد جعلها الله تعالى من أفضل الأعمال عنده سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (سورة فصلت، الآية ٣٣)، وكذلك جعل الله تعالى لمن يقوم بهذا العمل

أجرًا عظيمًا، قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام، يوم خير: "فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ"^(١)، وهذا يؤكد حرص الإسلام على هداية الناس وحثهم على ما يعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة، والبعد عن إيذائهم أو التعدي عليهم بأي صورة من الصور.

أَتَعْلَمُ



حُمْرُ النَّعَمِ: هي الإبل الحمراء، وهي أنفس أموال العرب.

ثانيًا: أهمية دعوة الخير وأثرها

ولِعَظَمِ هذه المهمة ومكانتها عند الله تعالى، ولأَثَرِها البالغ في نفوس الناس، فقد أمرنا الله تعالى بالاعتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، في دعوته الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٢١).

وإن التزام المسلم بقيم الخير هذه في حياته وأعماله، سيكون له أكبر الأثر في أن يكون قدوة للآخرين يقنعهم بقيمه وأخلاقه بالحسنى من دون إكراه أو إلزام، بل يكون منهجه منهج الرحمة والرفق، قال الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٥٩).

(١) متفق عليه.

وَيَكُونُ رَحِيمًا فِي تَعَامُلِهِ مَعَ النَّاسِ جَمِيعِهِمْ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ... (١)".

أُفَكِّرُ وَأُحَاوِرُ

١- أُفَكِّرُ فِي كَيْفِيَّةِ اسْتِثْمَارِ الْوَسَائِلِ التَّكْنُولُوجِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، فِي حَثِّ النَّاسِ عَلَى فَعْلِ

الْخَيْرِ، وَأُحَاوِرُ بِهَا مَعْلَمِي وَزَمَلَائِي.

٢- أُفَكِّرُ فِي مَبَادِرَةٍ لِمُسَاعَدَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَأُبَادِرُ إِلَى تَطْبِيقِهَا.

أَحْرِصُ عَلَى:

• فَعْلِ الْخَيْرَاتِ.

• حُبِّ الْخَيْرِ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، وَدَعْوَتِهِمْ إِلَيْهِ.

•

(١) متفق عليه.

- ١- استنتج ثلاثة آثارٍ لفعلِ الخيراتِ، تعودُ على الفردِ والمجتمعِ.
- ٢- علّلْ: يجبُ أن يكونَ الداعي إلى الخيرِ قدوةً لغيره.
- ٣- بيّن الآثارَ الإيجابيةَ المترتبةَ على التزامِ المسلمِ بقيمِ الخيرِ في تعامله مع الآخرين.
- ٤- استخرج من النصوصِ الشرعيةِ الآتية، فضلَ حثِّ الناسِ على فعلِ الخيراتِ:
 - أ - قال اللهُ تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾.
 - ب - قال اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تُجْهِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ﴾.
 - ج - قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لعليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام: "فَوَ اللهُ لَأَن يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَّكَ مِنْ أَن يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ".
 - د - عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: "بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ، وجدَ غُصنَ شوكٍ، فأخذَهُ، فشكَرَ اللهُ له فغفَرَ له".

فضل الرفق



أقرأ الحديث النبوي الشريف



عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ" (١).

التعريف براوي الحديث

هي عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أم المؤمنين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، روت كثيرا من الأحاديث الشريفة، وكان الصحابة رضي الله عنهم يرجعون إليها في أمور الدين، وكانت مضرب المثل في الزهد والكرم والعطف على المساكين، توفيت في المدينة المنورة سنة ٥٨ هـ ودُفنت فيها.

المفردات والتراكيب

زَانَهُ: حَسَنَهُ

شَانَهُ: قَبَحَهُ

شرح الحديث النبوي الشريف

يدعونا الحديث الشريف إلى التحلي بمكارم الأخلاق، وحسن التعامل، ما ينعكس إيجاباً على الأفراد والمجتمعات، فيجعلهم يعيشون بخير وسلام، ومن أهم هذه الأخلاق التي دعا إليها الحديث الشريف (الرفق) الذي يظهر في اللين والسماحة بالقول والعمل، وفي تعامل المسلمين مع جميع من حولهم من المخلوقات الحية وغير الحية، وفيما يأتي بيان ذلك:

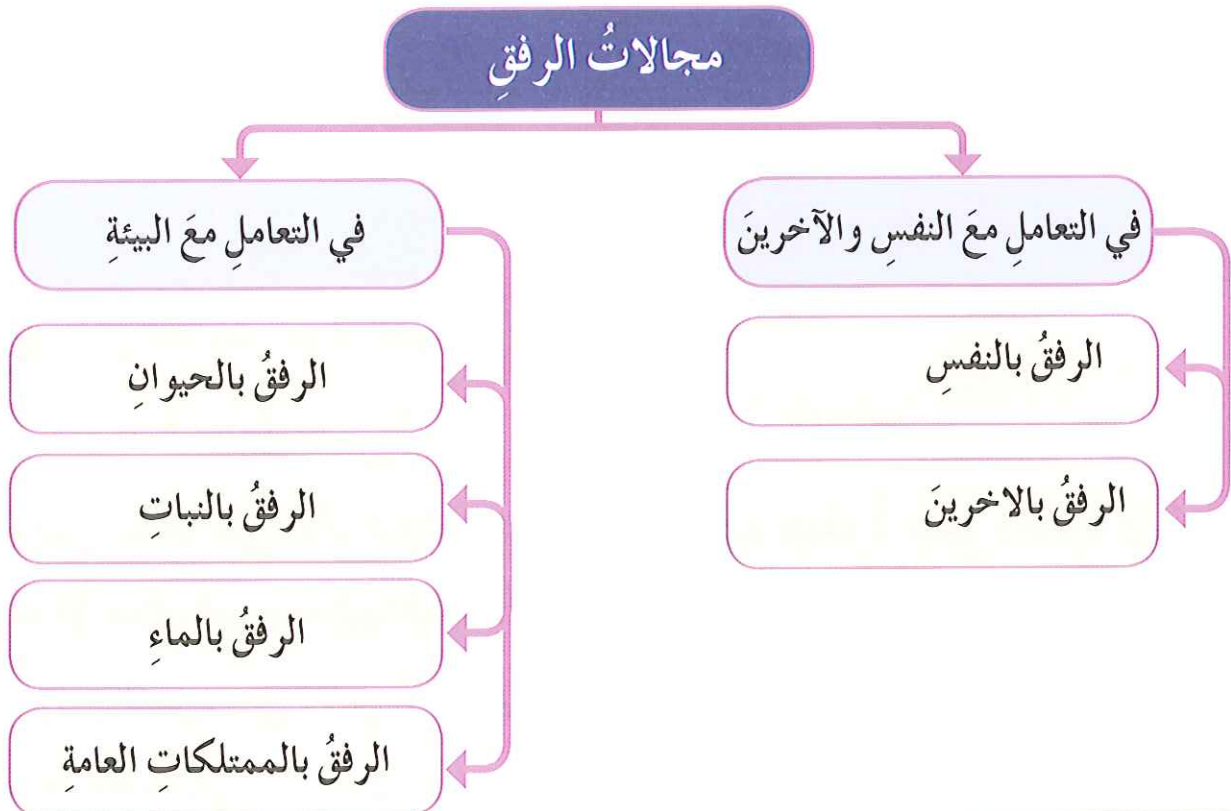
(١) أخرجه مسلم في الصحيح.

١- أهمية الرفق

الرفقُ من أخلاقِ المسلمِ التي يحبُّها اللهُ تعالى، وتحلَّى به الأنبياءُ عليهمُ السلامُ، وقد وصفَ اللهُ تعالى نبيَّهَ محمدًا صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بقوله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْتَضَوُا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٥٩)، والرفقُ بابٌ من أبوابِ الخيرِ التي تعودُ بالنفعِ على الإنسانيةِ جمعاءَ، ومن حُرِّمَ هذا الخلقُ فقد حُرِّمَ خيرًا كثيرًا، قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ" (١)، وهو من أسبابِ التحابِّ وتآلفِ القلوبِ وزرعِ المودةِ بينِ الناسِ.

٢- بعضُ مجالاتِ الرفقِ

الرفقُ خلقٌ عامٌ يدخلُ في تعاملِ الإنسانِ معَ نفسه، ومعَ غيره من البشرِ، ومعَ المخلوقاتِ الأخرى كالحيوانِ والجمادِ وغيرها، وهو يقتضي كذلك الابتعادَ عن العنفِ، لما له من آثارٍ سيئةٍ، فما مجالاتُ الرفقِ التي دعا إليها الإسلامُ؟



(١) رواه مسلم.

فالنفسُ أمانةٌ يجبُ المحافظةُ عليها والرفقُ بها، وبرُّ الوالدينِ بالإحسانِ إليهما كما أمرَ اللهُ تعالى من الرفقِ، وصلةُ الرَّحمِ، وحُسنُ التعاملِ بينَ الزوجينِ، وحُسنُ الجوارِ، والعطفُ على الأولادِ والإنفاقُ عليهم من الرفقِ، والتراحمُ والتواؤمُ بينَ جميعِ أفرادِ الأسرةِ من الرفقِ، وحُسنُ التعاملِ معَ الممتلكاتِ العامةِ ومعَ مكوناتِ البيئةِ من أرضٍ وماءٍ وهواءٍ ونباتٍ وحيوانٍ، من الرفقِ الذي دعا إليه الإسلامُ.

أعمقُ فهمي

للفرقِ مجالاتٌ كثيرةٌ يتمثلُ بها، أتدبّرُ النصوصَ الشرعيةَ الآتيةَ، وأصنّفُها بوضعِ إشارةٍ (✓) أمامَ المجالِ الذي تنتمي إليه، لأعمّقُ فهمي للرفقِ ومجالاته:

مجالُ الرفقِ						النصُ الشرعيُّ
النفسُ	الأسرةُ والأقاربُ	الحيوانُ	النباتُ	الماءُ	الممتلكاتُ العامةُ	
						قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يا أَيُّها النَّاسُ خذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ" (١).
						قالَ تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (سورةُ الإسراءِ، الآيةُ ٢٣).
						قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ حَقَّ كَبِيرِنَا" (٢).
						قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ما من مسلمٍ يغرسُ غرسًا، أو يزرعُ زرعًا، فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ، إلا كانَ له به صدقةٌ" (٣).
						قالَ تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (سورةُ الأعرافِ، الآيةُ ٨٥)

(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه البخاري.

(٣) متفق عليه.

أختارُ واحداً من مجالاتِ الرفقِ، وأبحثُ عنه في شبكةِ المعلوماتِ العالميةِ (الإنترنت)، وألخصُ ما قرأتهُ في صفحةٍ واحدةٍ، وأقروها على زملائي في الإذاعةِ المدرسيةِ.



عَلِّمْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ:

- أعاملُ الناسَ بالرفقِ واللينِ، وأبتعدُ عن العنفِ والقسوةِ.
- أقتدي بالرسولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خُلُقِهِ وتعاملِهِ.
-

- ١- استنتج المقصود بخلق الرفق، من خلال فهمك لشرح الحديث الشريف؟
- ٢- بين فضل التعامل بخلق الرفق.
- ٣- "الرفق خلق الأنبياء" وضح هذه العبارة.
- ٤- في ضوء الحديث الشريف الآتي، استنتج مظهرين للرفق في تربية الأبناء "رأى أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبل الحسن أو الحسين رضي الله عنهما، فقال: «إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ قَطُّ»، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **"إِنَّهُ لَا يُرْحَمُ مَنْ لَا يُرْحَمُ"**.
- ٥- كيف تكون رفيقاً في كل من المواقف الآتية؟
 - أ - طلب إليك أحد زملائك مساعدته في حل مسألة رياضية.
 - ب- وجدت قطعة محبوسة في المنزل.
 - ج- رأيت شيخاً كبيراً يحاول قطع الشارع.
 - د - التقيت بجارك وهو يحمل أغراضاً كثيرة.
 - هـ- عند تعاملك مع أجهزة الحاسوب في المختبر.

زكاة الأنعام

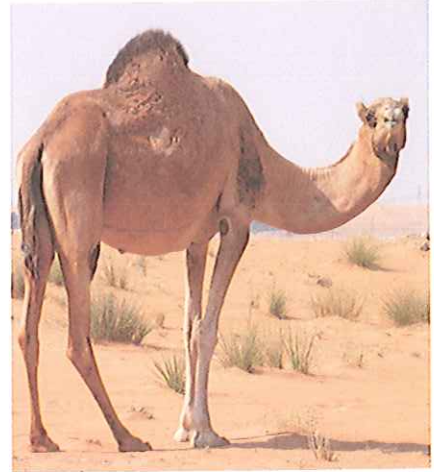
أشارك وأستذكر

أشارك زملائي في استذكار مفهوم كلٍّ من: الزكاة، والنصاب.

معلومة إثرائية

الأنعام: الإبل والبقر والغنم، وسميت الأنعام بهذا الاسم لكثرة نعم الله تعالى فيها على خلقه.

أنعم الله تعالى على الإنسان بنعم كثيرة لا تُعد ولا تُحصى، منها: الإبل والبقر والغنم، وهذا يقتضي شكر الله تعالى على هذه النعم، ومن مظاهر هذا الشكر إخراج زكاتها، فما شروط وجوب زكاتها؟ وما أنصبتها؟



شروط وجوب زكاة الأنعام

لوجوب الزكاة في الأنعام شروط، هي:

١- أن تكون سائمة. (ترعى العشب الذي ينبت وحده معظم أيام السنة)

أناقش وأستنتج

"تجبُ الزكاةُ في السائمة ولا تجبُ في التي تُعلَفُ"، أناقشُ هذا الشرطَ مع زملائي، وأستنتجُ الحكمةَ منه.

٢- أن تكونَ للنسلِ والدِّرٍّ، أمّا إذا كانتَ للحرّاةِ والركوبِ، فلا تجبُ فيها زكاةٌ.

٣- أن يمضي على امتلاكِها حولَ قمرِيٍّ.

٤- أن تبلغَ النصابَ المقررَ شرعًا. ونصابُ زكاةِ الأنعامِ موضحة في الجدول الآتي:

نوعُ الأنعامِ	النصابُ المقررُ شرعًا	مقدارُ الزكاةِ الواجبِ فيها
الإبلُ	(٥) من الإبلِ	شاةٌ واحدةٌ
البقرُ	(٣٠) بقرةً	بقرةٌ أتمتِ السنةَ، ودخلتِ في السنةِ الثانيةِ
الغنمُ	(٤٠) شاةً	شاةٌ واحدةٌ

معلومة إثرائية

بقيةُ الحيواناتِ غيرُ الأنعامِ من الماشيةِ، كالخيلِ والبغالِ والحميرِ، لا زكاةٌ فيها إذا لم تكنَ للتجارةِ، أمّا إذا كانتَ للتجارةِ؛ ففيها زكاةٌ عروضِ التجارةِ.

زكاةُ الأنعامِ

شروطُها:

الإبلُ:

البقرُ:

الغنمُ:

أنصبتُها

الإبلُ:

البقرُ:

الغنمُ:

مقدارُ
الزكاةِ
الواجبِ
فيها:

الأسئلة

١- وضح المقصود بالأنعام السائمة.

٢- املأ الجدول الآتي بما يناسبه:

الأنعام	نصابها	شروط وجوب الزكاة فيها
الإبل		
البقر		
الغنم		

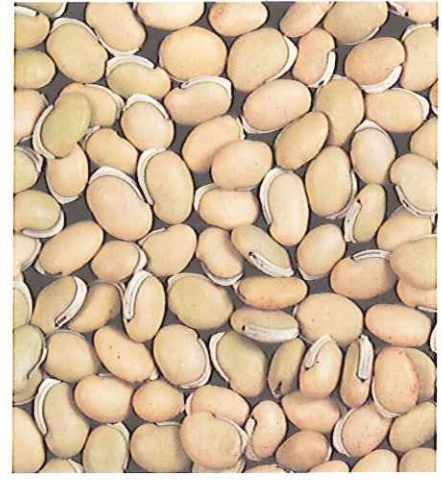
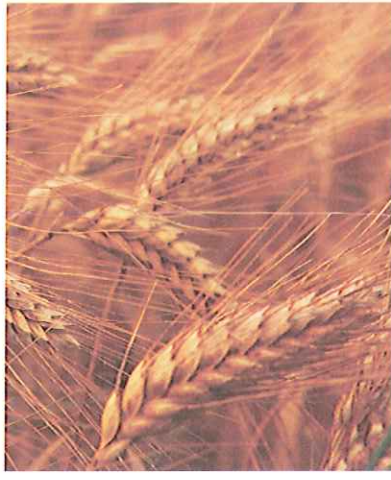
٣- املأ الجدول الآتي بما يناسبه:

مقدار الزكاة الواجب	الحكم		الحالة
	لا تجب	تجب	
			عند علاء خمس وأربعون شاة، وحال عليها الحول.
			يملك زيد ستة من الإبل، وحال عليها الحول.
			لدى سامي خمسة من الخيول، يستخدمها في حراثة الأرض، وحال عليها الحول.
			لدى جواد خمسة وثلاثون رأساً من البقر وحال عليها الحول.

زكاة الزروع والثمار

أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بنعم كثيرة، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ أَلْفُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٢) وسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١٣) (سورة الجاثية، الآيتان ١٢ - ١٣).

ومن هذه النعم التي سخرها الله تعالى للإنسان الزروع والثمار، وهذه النعم تستوجب شكر الله تعالى، وشكر الله تعالى عليها يكون بأداء الحقوق فيها، ومن هذه الحقوق إخراج الزكاة الواجبة في الزروع والثمار. فما حكمها؟ وما شروط وجوبها؟ وما نصابها؟ وما مقدار زكاتها؟



اقرأ الحوار الآتي بين الجد والحفيد، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:
أبو أحمد (الجد) فلاح نشيط، يحرث أرضه ويزرعها ويعتني بها، ويهتم بزراعة القمح والأشجار المثمرة، وباسم (الحفيد) طالب مهذب في الصف الثامن، يساعد جدّه في أوقات فراغه، وفي موسم حصاد القمح والفاول، كان باسم يراقب ما يفعل جدّه ويساعده، فلاحظ بعد انتهاء الحصاد أنّ جدّه كان يعزل عُشر محصول القمح (١٠٪) وحده، ونصف عُشر محصول الفاول (٥٪) وحده، فسأل جدّه عن ذلك.

الجد: إِنَّ هَذَا الْمَقْدَارَ يَا بُنَيَّ زَكَاةُ الْمَحْصُولِ الَّتِي يَجِبُ عَلَيَّ إِخْرَاجُهَا لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا.
باسم: وهل على الزروع والثمار زكاة يا جدي؟
الجد: نعم يا بُنَيَّ، تجب في كلِّ ما تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ حَبُوبٍ، كَالْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْأَرْزِ
وَالْعَدَسِ وَالْحَمْصِ، كَمَا تَجِبُ فِي الثَّمَارِ كَالْتَمْرِ، وَالْعَنْبِ وَالزَّيْتُونِ، وَفِي الْخَضَارِ وَالْفَاكِهَةِ
وغيرها.

باسم: وهل توجد شروطٌ محددةٌ يجبُ أن تتوافرَ لوجوبِ الزكاة فيها؟
الجد: نعم يا بُنَيَّ، توجد شروطٌ عدَّةٌ، منها:

١- أن تكونَ ممَّا يزرعه الإنسانُ، فلا زكاةُ فيما ينبتُ وحده كالعشبِ ونحوه.

٢- أن تبلغَ النصابَ المقررَ شرعًا.

أستذكر

أساعدُ الحفيدَ في استذكارِ معنى النصابِ.

باسم: وما النصابُ الواجبُ توافره في الزروع والثمار؛ كي تجب فيه الزكاة؟
الجد: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ**" ^(١).

أفكر وأحسب

إذا علمتَ أنَّ الوسقَ يساوي (ستين) صاعًا، وأنَّ الصاعَ الشرعيَّ يساوي (١٧٦، ٢) كغم، فكم يكونُ نصابُ زكاةِ الزروع والثمار بالكيلو غرام؟

باسم: رأيتُ أنك قد عزلتَ ما مقداره ١٠٪ (العشر) من القمح، و ٥٪ (نصفُ العشر) من الفول، فهل هذا هو مقدارُ الزكاة الواجبُ فيهما؟

(١) أخرجه البخاري في صحيحه.

معلومة إثرائية

الرأي الراجح في زكاة الزروع والثمار التي تُسقى بماء المطر وماء فيه كلفة، يكون حسب السقي الأكثر، فإن كان أغلب السقي بماء فيه كلفة؛ فإن مقدار الزكاة يكون ٥٪، وإن كان معظم السقي بماء ليس فيه كلفة؛ فإن مقدار الزكاة الواجب فيها يكون ١٠٪.

الجد: المقدار الذي يجب في الزروع والثمار التي تُسقى بماء الأمطار أو الأنهار والعيون (١٠٪)، كما في محصول القمح هذا، أما الزروع والثمار التي تُسقى بماء يشتريه صاحب الزرع ويتكلف فيه؛ فإنه يجب عليه أن يخرج نصف هذه القيمة، أي نصف العشر (٥٪) كما في محصول الفول هذا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فيما سقت السماء والعيون، أو كان عثرياً العشر، وما سُقي بالنضح نصف العشر" (١).

أتعلم



عشرياً: يرتوي بعروقه من ماء المطر.

أتعاون وأدوّن



أتعاون مع زملائي لأستنتج الحكمة من اختلاف مقدار الزكاة الواجب في الزروع والثمار حسب نوع السقي، وأدوّنُها في دفثري.

باسم: وكم مقدار الزكاة التي أخرجتها يا جدي من محصول القمح هذا؟
الجد: رزقنا الله تعالى بـ (ألفي) كغم من القمح، و (ثمانمئة) كغم من الفول، فاحسب يا
باسم، كم يجب عليّ فيهما من الزكاة؟

أستخدم مهاراتي

أساعد الحفيد في حساب مقدار الزكاة الواجب في كل من محصولي القمح والفول.

(١) رواه البخاري.

باسم: ومتى يجب إخراج زكاة الزروع والثمار يا جدّي؟

الجد: تجب الزكاة فيها عند حصاد المزروعات وقطف الثمار، لقول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (سورة الأنعام، الآية ١٤١).

أتعاون لأستكشف



أتعاون مع زملائي في اكتشاف الحكمة من وجوب زكاة الزروع والثمار يوم الحصاد، وعدم اشتراط مرور الحول عليها، وألخص ما توصلنا إليه في دفثري.

باسم: وهل تجب الزكاة على قيمة الأرض التي زرعت فيها القمح والفلّ يا جدّي؟
الجد: لا يا بني، فالأموال التي يمتلكها أصحابها بقصد الإفادة من إنتاجها كالأرض، وسيارات الأجرة، والعمارات المؤجرة وغيرها، لا تجب الزكاة في قيمتها، وإنما تجب في إنتاجها.

باسم: شكرًا يا جدّي، لقد أفدت كثيرًا من هذه المعلومات، أخبرني من أين لك بهذه المعلومات القيّمة؟

الجد: إِنِّي أَحْرَصُ دَائِمًا عَلَى سُؤَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِخْتِصَاصِ يَا بُنَيَّ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة النحل، الآية ٤٣).
باسم: جزاك الله خيرًا يا جدي.

أنظّم معلوماتي

زكاةُ الزروعِ والثّمار

شروطُها:

مقدارُ الزكاةِ
الواجبُ فيما
سُقي بماءٍ ليسَ
فيه كلفةٌ.

مقدارُ الزكاةِ
الواجبُ فيما
سُقي بماءٍ فيه
كلفةٌ.

- ١- وضح المقصود بالزروع والثمار.
- ٢- عدد شروط إخراج زكاة الزروع والثمار.
- ٣- متى يجب إخراج زكاة الزروع والثمار؟
- ٤- بين مقدار الزكاة الواجب في الحالات الآتية:
 - أ - المزروعات التي تُسقى بماء المطر.
 - ب - المزروعات التي تُسقى بماء مدفوع الثمن.
- ٥- احسب مقدار الزكاة الواجب في كل مما يأتي:
 - أ - (٣٠٠٠) كغم من الشعير، سُقي بماء المطر.
 - ب - (٢٦٠٠) كغم من الزيتون، سُقي بماء عثري.
 - ج - (٤٠٠٠) كغم من الأرز، سُقي بماء فيه كلفة.

سليمان عليه السلام نبي من أنبياء الله تعالى، وأبوه هو نبي الله داود عليه السلام، وهما من أنبياء بني إسرائيل، وقد أثنى الله تعالى على نبيه سليمان عليه السلام، بقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (سورة ص، الآية ٣٠)، وقد استجاب الله تعالى له دعاءه، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (سورة ص، الآية ٣٥)، فوهبه ملكاً عظيماً، وأيده بمعجزاتٍ ونعمٍ كثيرة، منها: تسخير الريح والجن له عليه الصلاة والسلام، وخصه بفهم منطق الطير. وقد أخبرنا القرآن الكريم عن أحداثٍ عظيمةٍ مرّت مع سليمان عليه السلام، منها: قصته مع النمل، وقصته مع ملكة سبأ.

أولاً: قصته مع النمل

كان نبي الله سليمان عليه السلام يسير بجيشه ذات يوم، فسمع نملة تطلب إلى مجموعة النمل أن يدخلوا مساكنهم كي لا يطأهم الجيش بأقدامهم، معذرةً عن الجيش بقولها: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

وعندما سمع نبي الله سليمان عليه السلام قولها تبسم ضاحكاً، ودعا الله تعالى أن يوفقه إلى شكر نعمه التي أنعمها عليه، وإلى العمل الصالح. ﴿حَتَّىٰ إِذَا تَوَّأَعَىٰ وَإِذَا النَّمْلُ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (١٨) ﴿فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (١٩) (سورة النمل، الآيتان ١٨-١٩).

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَتَدَبَّرُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ (١٨) مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى حِرْصِ النَّمْلَةِ عَلَى مَنْ مَعَهَا، وَعَمَلِهَا بِرُوحِ الْفَرِيقِ.

ثَانِيًا: قِصَّتُهُ مَعَ مَلِكَةِ سَبَأَ



كَانَ سَيِّدُنَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ لُغَةَ الطَّيْرِ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَفَقَّدُ الطَّيْرَ ذَاتَ يَوْمٍ لَمْ يَجِدِ الْهَدَّهْدَ، وَبَعْدَ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ جَاءَ الْهَدَّهْدُ لِيُخْبِرَ سَيِّدَنَا سُلَيْمَانَ عَنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى.

أَتَأْمَلُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَتَأْمَلُ قَوْلَ الْهَدَّهْدِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿الَّاٰتِٰىبُجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِىْ يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ﴾ (سُورَةُ النَّمْلِ، الْآيَةُ ٢٥)، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الدَّلَائِلَ الَّتِي اسْتَدَلَّ بِهَا الْهَدَّهْدُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ.

أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ صِدْقِ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْهَدَّهْدُ، فَكَتَبَ رِسَالَةً وَأَرْسَلَهَا مَعَ الْهَدَّهْدِ إِلَى مَلِكَةِ سَبَأَ يَدْعُوهَا فِيهَا وَقَوْمَهَا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ وَتَرْكِ عِبَادَةِ الشَّمْسِ، وَإِطَاعَتِهِ فِيمَا يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ.

الْخَبْءُ: هُوَ الْمَخْبُوءُ الْمُسْتَوْر مِنَ النَّبَاتِ وَالْمَطَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وعندما وصلت الرسالة إلى ملكة سبأ، أخبرت قومها بما فيها، وطلبت إليهم إبداء المشورة، فأخبروها أنهم أصحاب قوة إن اردت قتال سيدنا سليمان عليه السلام، وتركوا القرار لها، وقد كانت ذكية مدركة لعاقبة قتال نبي الله سليمان عليه السلام، الذي سيؤدي إلى خراب مملكته، وقتل أتباعها، فأرادت أن تسترضي نبي الله سليمان عليه السلام بهدية ثمينة بعثتها إليه لتأمن جانبه، ولتختبر مدى عزمه على المضي فيما وعد به، وعندما وصلت الهدية إلى نبي الله سليمان عليه السلام استنكرها ورفض قبولها؛ فقد فهم من ذلك أنها رفضت أمره، وبيّن لهم أنه ليس بطامع في المال، لأن ما أعطاه الله تعالى إياه خير من هديتهم ومن ملكهم كله، وأنه سيأتيهم بجنود عظيمة.

وعندما وصل رد نبي الله سليمان عليه السلام لملكة سبأ خافت على مملكته، وقررت الذهاب إليه مع وفد يمثل قومها، وقبل أن تصل أراد سليمان عليه السلام أن يظهر مدى قوته وتأييد الله تعالى له، فطلب إحضار عرشها، فنقل له عرشها بأمر الله وقدرته قبل أن تصل ومن معها، وقد غيّر سليمان عليه السلام في العرش ليختبر معرفتها له، فلما وصلت وسألها أهكذا عرشك؟ قالت: كأنه هو.

ثم دخلت قصر نبي الله سليمان عليه السلام، وكانت أرضيته من زجاج شفاف تحته ماء، فاعتقدت أنها ستمر على الماء لأنها لم تر الزجاج لرقته وشفافيته، فأخبرها بأنه ليس ماء، وإنما هو زجاج، فتيقنت بأن سليمان عليه السلام نبي صادق فيما يقول لا يسعى لملك دنيوي ولا لمغنم مادي، فأعلنت إسلامها لله تعالى، قال تعالى عنها:

﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسَأْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة النمل، الآية ٤٤).

دلالةً واحدةً من دعوة سليمان عليه السلام، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (سورة ص، الآية ٣٥).

من الدروس والعبر المستفادة من قصة نبي الله سليمان عليه السلام:

- التثبت من الأخبار قبل اتخاذ القرار.
- بالشكر تدوم النعم.

.....

أثري خبراتي

أرجع إلى المصحف الشريف، وأقرأ الآيات الكريمة (٢١-٤٤) من سورة النمل، وألخص تسلسل الأحداث في قصة سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ.

١- املأ الفراغات فيما يأتي بما يناسبها:

أ - والدُ نبيِّ الله سليمان عليه السلام هو

ب- الخبرُ الذي حمَلهُ الهدهُدُ لنبيِّ الله سليمان عليه السلام هو

.....

ج- موقفُ ملكة سبأ من رسالة نبيِّ الله سليمان عليه السلام هو

.....

٢- بمَ دعا نبيُّ الله سليمان عليه السلام عندما سمعَ مقولة النملة؟

٣- بعدَ تعرّفك قصة نبيِّ الله سليمان عليه السلام، دُلّ من القصة على ما يأتي:

أ - التثبّت من الأخبار قبل إصدار الأحكام.

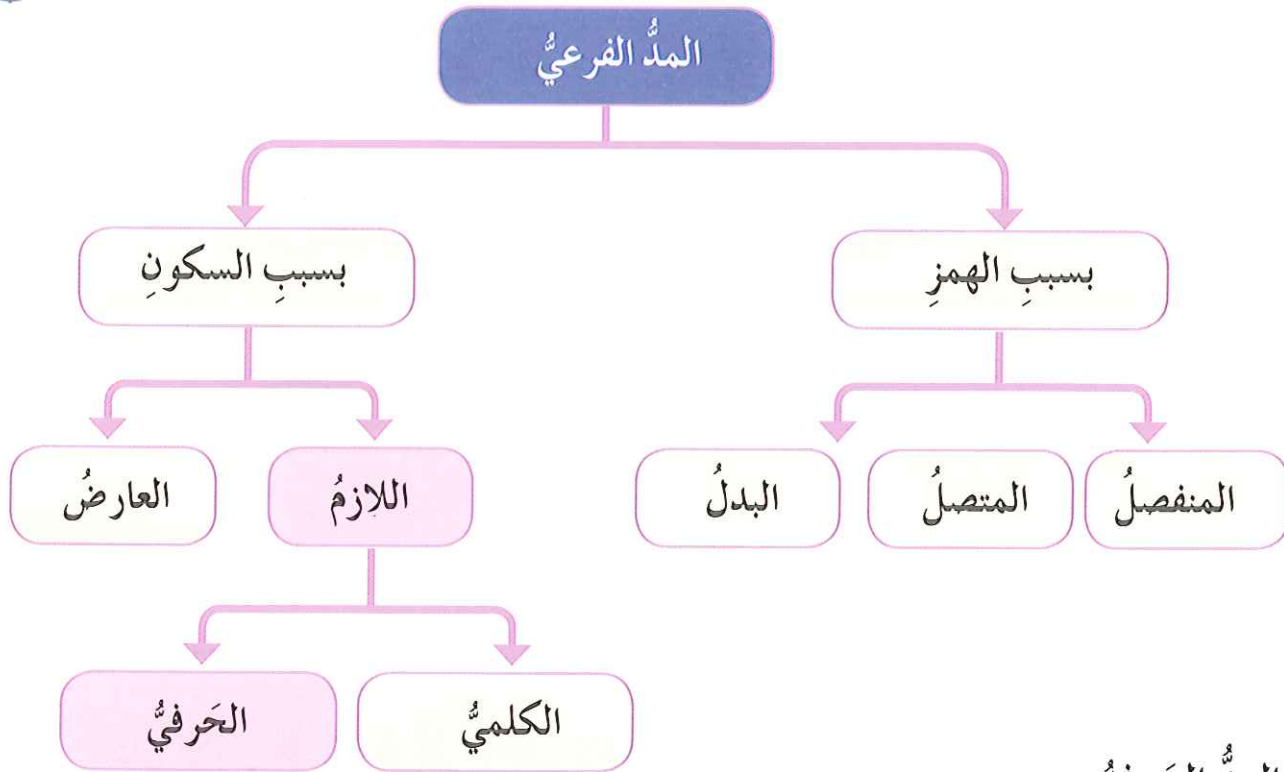
ب- تقديم النصيح للآخرين.

ج- بالشكرِ تدوّم النعم.

٤- ما دلالة قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مِنْ مَنَظِقِ الطَّيْرِ﴾.



تعرفت سابقاً إلى أنواع المدِّ الكَلِمِيِّ، وستتعرف في هذا الدرس إلى النوع الآخر من أنواع المدِّ الفرعيِّ بسببِ السكون، وهو المدُّ الحرفيُّ.



المدُّ الحرفيُّ

يتعلّق هذا النوع من المدِّ بالحروفِ المقطّعة في فواتح بعض السور، مثل:

﴿كَهَيْعَصَ﴾ ، ﴿الْمَ﴾ ، ﴿طَسَمَ﴾ ، ﴿صَّ﴾ .

وهي حروفٌ بدأ اللهُ به تعالى بها بعض سور القرآن الكريم، وسُمّيت بذلك لانقطاع صوت كلِّ حرفٍ عن الآخر، وعددها أربعة عشر حرفاً، واستفتحتُ بها تسع وعشرون سورة من القرآن الكريم.

معلومة إثرائية

الحكمة من ورود الأحرِفِ المقطّعة في فواتح السور:

- ١- بيان عجز العرب عن الإتيان بمثل القرآن الكريم مع أنّه مُكوّن من حروفِ اللغة العربية.
- ٢- استشارة انتباه السامع لما بعدها من الكلام.

المدُّ اللازمُ الحرفيُّ	
الرقم	الآياتُ الكريمةُ
١	﴿الْمَ ١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿سورة البقرة، الآيتان ١-٢﴾
٢	﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (سورة يوسف، الآية ١)
٣	﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (سورة ق، الآية ١)

أُلَاحِظُ أَنْ

الآياتُ السابقةُ ابتدأتُ بالأحرفِ المقطعةِ.

١- المثالُ الأولُ ﴿الْمَ﴾ تُقرأُ (الف لام ميم) وقد جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصلياً أدغمَ فيما بعدهُ (حيثُ تدغمُ الميمُ بالميم) فيكونُ مدّاً لازماً حرفياً مثقلاً.

معلومة إثرائية

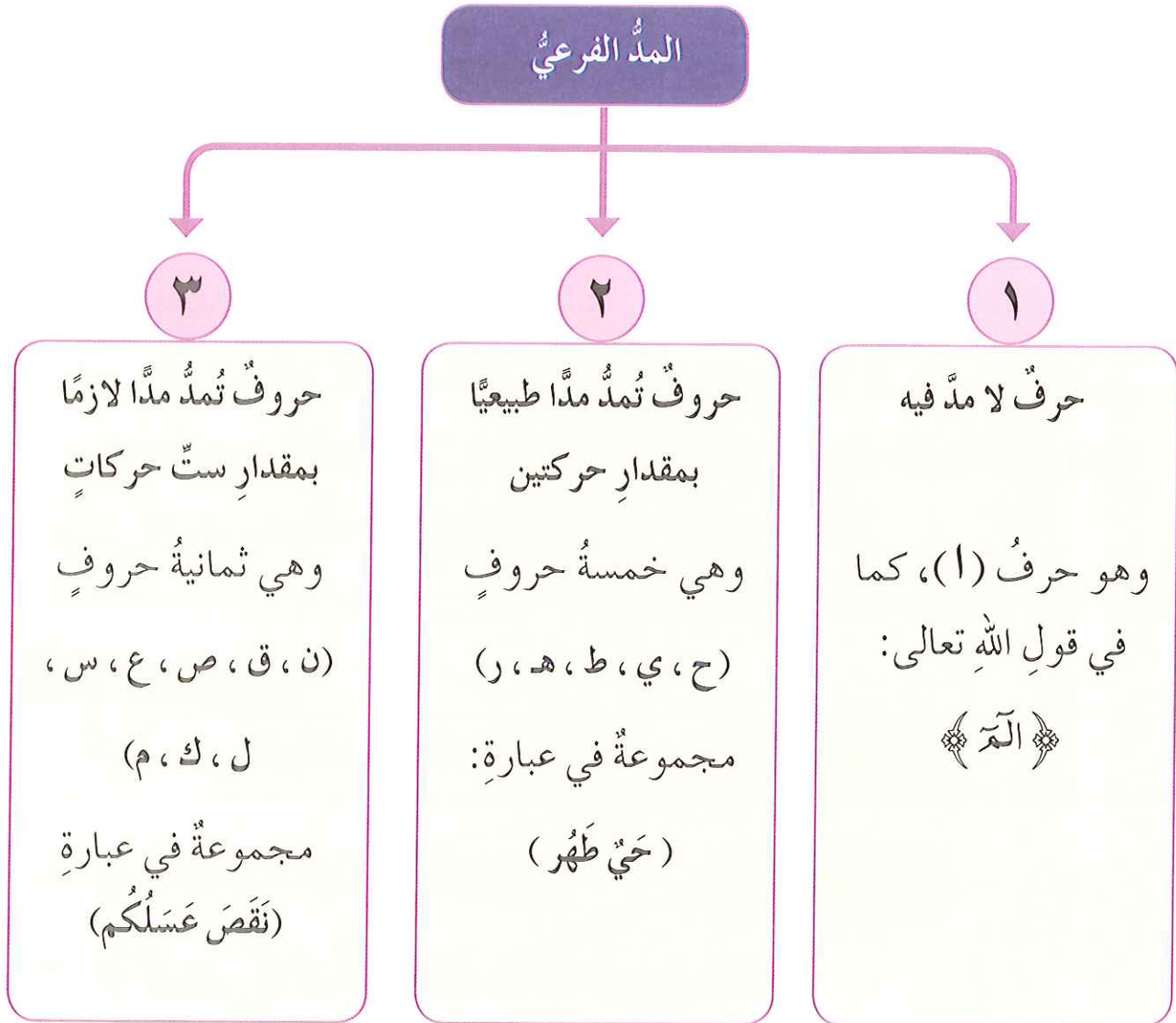
حروفُ المدِّ اللازمِ الحرفيِّ عددها ثمانية، جُمِعَتْ في عبارة (نقص عسلُكم).

٢- المثالُ الثاني ﴿الرَّ﴾ تُقرأُ (الف لام رَا) وقد جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصلياً غيرَ مدغمٍ فيما بعدهُ ، ويكونُ مدّاً لازماً حرفياً مخففاً.

٣- المثالُ الثالثُ ﴿قَ﴾ تُقرأُ (قاف) وهو مدٌّ لازمٌ حرفيٌّ مخفّفٌ.

أقسام الحروف المقطعة في فواتح السور من حيث المدُّ

لمعرفة أقسام الحروف المقطعة في فواتح السور من حيث المدُّ، تأمل الشكل الآتي:



كيف أقرأ الحروف المقطعة؟

لمعرفة كيفية قراءة الحروف المقطعة، أكمل الجدول الآتي:

حرفُ (الألف) لا مدَّ فيه،
لأنَّه لا يحتوي على أيِّ
حرفٍ من حروفِ المدِّ.

اسمهُ	الحرفُ
حا	ح
	ط
نون	ن
	ق

الحروف المقطّعة تُقرأُ أسماؤها لا الحروفُ نفسها، ولا بدّ من مراعاة تطبيق أحكام التجويد الأخرى من إدغام وإخفاء وقلقلة وغيرها، فالحاء تُقرأ (حا) وليس (إح)، وحرف النون يُقرأ (نون) وليس (إن)، وهكذا.

ہست حرکات

أَتَدْرَبُ عَلَى تِلَاوَةِ الْحُرُوفِ الْمَقْطَعَةِ الْآتِيَةِ:

حرکتان

- حَرَكَ
- ١- ﴿الَمَ﴾ تُقْرَأُ: أَلِفٌ لَّا مٌ مِّسِينٌ
- ٢- ﴿كَهَيْعَصَ﴾ تُقْرَأُ: كَا مٌ فَا يَا عَيْسِينْ صَا مٌ اذْ
- ٣- ﴿طَسَّ﴾ تُقْرَأُ: طَا سِيسِينٌ
- ٤- ﴿صَّ﴾ تُقْرَأُ:
- ٥- ﴿قَّ﴾ تُقْرَأُ:

سورة مريم

الآيات الكريمة (٥٦-٧٢)

أَتْلُو وَأُطَبِّقْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ
 إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ٥٦ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ٥٧ أُولَئِكَ الَّذِينَ
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ
 وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجَنَّبَيْنَا إِذَا ثَلَّى عَلَيْهِمْ
 ءَايَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ٥٨ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
 خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا
 ٥٩ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
 وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ٦٠ جَنَّاتٍ عِدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ
 بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ٦١ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا
 وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ٦٢ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ
 عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ٦٣ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ
 أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ٦٤
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
 هَلْ تَعْمَلُ لَهُ سَمِيًّا ٦٥ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثُّ لَسُوفَ
 أُخْرِجُ حَيًّا ٦٦ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ
 وَلَمْ يَكْ شَيْئًا ٦٧ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ
 لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ٦٨ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ

شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ
هُمُ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ
حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ
فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

١- أَسْتَذْكُرُ الْحُرُوفَ الْمُقَطَّعَةَ وَأَقْسَامَهَا، كَمَا فِي الْجَدُولِ الْآتِي:

الأقسامُ	الحروفُ
حرفٌ لا مدَّ فيه	
	ح، ي، ط، هـ، ر
حروفٌ تُمدُّ مدًّا لازمًا بمقدارِ ستِّ حركاتٍ	

٢- صَنَّفْ حُرُوفَ فَوَاتِحِ السُّورِ الْآتِيَةِ: (أَلَمْ، يَسْ، أَلَمَر) كَمَا فِي الْجَدْوَلِ الْآتِي :

فَوَاتِحُ السُّورِ	كَيْفِيَةُ نَطْقِ الْحَرْفِ	مَدُّ لَازِمٌ حَرْفِيٌّ مَثْقَلٌ	مَدُّ لَازِمٌ حَرْفِيٌّ مَخْفَفٌ
الْمَ	الف لَامٌ مِيمٌ		
طسَّ			
الرَّ			

التلاوة البيئية

ارجع إلى المصحف الشريف (سورة الأنبياء)، ثم :

١- اتل الآيات الكريمة من (١٦-٣٥)، مراعيًا ما تعلّمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢- استخرج من الآيات الكريمة مدًا متصلاً وآخر منفصلاً.



بينما كان عمرُ برفقةِ معلمِ التربية الإسلامية وطلبة الصف الثامن في رحلةٍ إلى إحدى الأماكن الأثرية في الأردن، لفتَ نظره في الطريق إحدى البنايات المكتوب عليها كلمة (وَقْفٍ)، فقالَ لزميله صهيب: انظر يا صهيبُ ماذا كُتِبَ على هذه البناية. ماذا يعني ذلك؟ صهيب: لا أدري يا صديقي، فلنسال المعلم.

توجّه عمرُ وصهيبُ إلى المعلم، وسألاه عن دلالة هذه الكلمة. المعلم: إنه سؤال رائع، ولكن لتعم الفائدة، دعوني أخبركم مع بقية الطلبة عن الإجابة. جميع الطلبة بانتباه: تفضّل يا معلمنا.

معلومة إثرائية

إجراءات الوقف تتم عن طريق مؤسسة رسمية كوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، ويُسمّى من يتولّى شؤون الوقف بـ (المتولّي)

المعلم: الوقفُ يا أبنائي بابٌ عظيمٌ من أبواب الخير، يلحق الإنسان أجره في حياته وبعد مماته، ويكون بتخصيص إيراد عقارٍ كالذي رأيتموه أو غيره من الأموال المباحة شرعاً لأعمال الخير فقط، ولا يصح بيعها ولا توريثها. ومثال ذلك: أن يقوم (الواقف) بتخصيص إيراد بعض

ممتلكاته (الموقوف) حال حياته، أو بعد مماته، في وجوه الخير كالإنفاق على طلبه العلم أو الفقراء والمساكين أو الأيتام وغيرهم (الموقوف عليه)، ويُسمى هذا العمل بالوقف الخيري.

صهيب: إذن، يمكن الوقف على غير المساجد.

المعلم: الوقف في أصله خدمة للمجتمع وأبنائه، وليس على المساجد فقط، فقد وقف عثمان رضي الله عنه بئرا روميا على المسلمين.

أفهم وأصوغ

أفهم المثال السابق جيّداً، وأصوغ مفهوماً للوقف بلغتي الخاصة، وأدونه في دفتر ملاحظاتي.

عمر: وما حكم الوقف في الإسلام؟

المعلم: الوقف مستحب في الشريعة الإسلامية، وقد فعله الصحابة رضي الله عنهم، فقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: "أصاب عمر أرضا بخير، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبت أرضا بخير، لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه فما تأمرني به؟ قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها، قال: فتصدق بها عمر أنه لا يباع أصلها ولا يبتاع ولا يورث ولا يوهب" ^(١)

والآن يا أبنائي، أريد أن أختبر فهمكم لما قلت، فهل لكم أن تستتجوا بعض الحكم

من الوقف في الإسلام؟

صهيب: يا معلمي، قد نعد الوقف بابا من أبواب الخير؛ لأنه صدقة جارية يتقرب بها الإنسان إلى الله تعالى في حياته وبعد موته.

المعلم: أحسنت، هذا صحيح.

عمر: قد يحقق الوقف التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه.

المعلم: أحسنت يا بُنيّ.

سعيد: يمكننا أن نعدّ الوقف مبادرةً ذاتيةً، يقومُ بها الإنسانُ لفعلِ الخيرِ، وهذا أمرٌ يحبُّه اللهُ تعالى من المسلم.

المعلم: أحسنتُم، بارَكَ اللهُ فيكم يا أبنائي.

أحمد: لقد ذكرتَ يا معلمي أن الوقفَ السابقَ يُسمَّى (الوقفَ الخيريّ)، فهل يعني ذلك أنه توجدُ أنواعُ أخرى من الوقفِ؟

المعلم: أحسنتَ يا أحمد. نعم، يوجدُ نوعٌ آخرٌ من الوقفِ يكونُ على الأبناءِ والأحفادِ، ويُسمَّى (الوقفَ الذُرِّيّ).

أَتَعَلَّمُ



الذُرِّيّ: نسبةٌ إلى الذُريةِ،
وهُم الأبناءُ والأحفادُ وأبناءُ
الأحفادِ وهكذا....

علي: وهل توجدُ شروطٌ وأحكامٌ تتعلّقُ بالوقفِ يا معلمي؟

المعلم: شكرًا لك على هذا السؤالِ يا عليّ. نعم،
للووقفِ شروطٌ وأحكامٌ منها:

١- أن يكونَ الواقفُ بالغًا عاقلًا قادرًا على التصرّفِ
بالمالِ.

٢- أن يكونَ الموقوفُ مُلكًا للواقفِ، معلومًا، مباحًا.

٣- أن يكونَ الوقفُ دائمًا وليس مؤقتًا بحدودٍ محدودةٍ.

٤- لا يحقُّ لأحدٍ التصرّفُ فيه بيعًا أو هبةً أو تملكًا.

معلومةٌ إثرائيةٌ

يصحّ التصرّفُ بالموقوفِ
بالبُيوعِ أو الاستبدالِ في حالاتٍ
خاصّةٍ، كأن يُهدمَ لسببٍ ما،
بشرطِ أن يُقامَ في مكانٍ آخر.

خالد: لو كانَ الوقفُ عمارةً، ومعَ الزمنِ احتاجتْ إلى ترميمٍ، فماذا علينا أن نفعلَ؟
المعلم: إذا كانَ الوقفُ في حاجةٍ إلى صيانةٍ أو ترميمٍ، فإنّه يمكنُ أن ينفقَ عليه من إيراداتِ الوقفِ.

الطالبة: جزاك اللهُ خيرًا يا معلمنا الفاضل، ونفعنا بعلمك، ونسألُ اللهَ أن يرزقنا لنتمكنَ من

وقف جزء من مالنا في أبواب الخير، لنكون أفرادًا صالحين، ونخدم مجتمعنا، ونسهم في بنائه وتقديمه.

أفكر، ثم أجيب

ما أوجه الخير التي تودّ الوقف عليها في المستقبل إن استطعت ذلك؟

معلومة إثرائية

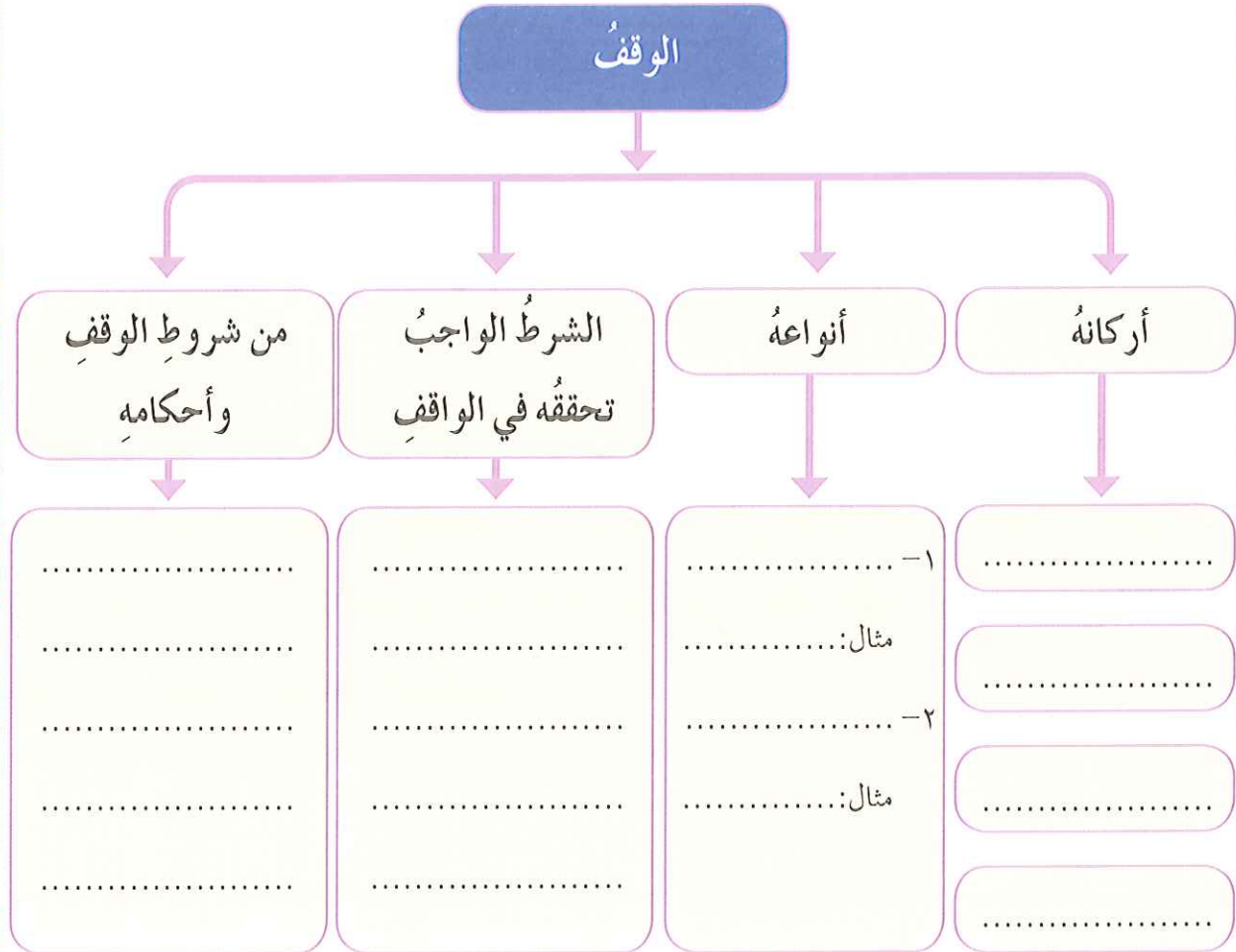
من أمثلة الوقف في التاريخ الإسلامي:

وقف الأعراس

وقف لإعارة الحلى والزينة في الأعراس والأفراح، يستعير الفقراء منه ما يلزمهم في أفراحهم وأعراسهم، ثم يُعيدون ما استعاروه إلى مكانه، وبهذا يتيسر للفقير أن يبرز يوم عرسه بحلة لائقة، ولعروسه أن تتألق في حلة رائعة؛ حتى يكتمل الشعور بالفرح، وتنجبر الخواطر المكسورة.

أنظم معلوماتي

املاً المخطط الآتي بما يناسبه:



أثري خبراتي

أزور موقع وزارة الأوقاف الأردنية، وأطلع على نظام الوقف، وأكتب تقريراً عنه.

١- عرّف الوقف.

٢- بين ثلاث حكم لمشروعية الوقف.

٣- صنف أنواع الوقف الآتية إلى وقف ذري أو وقف خيرى:

الوقف للأحفاد، الوقف للأرامل، الوقف للأبناء، الوقف لطلبة العلم

٤- تأمل المواقف الآتية، وصحح الخطأ الوارد فيها، ليصبح الوقف صحيحاً.

أ - وقف أحد بيتيه من دون تحديد بيت بعينه.

ب- وقف أرضاً لدفن الموتى لمدة عشر سنوات.

ج- وقف أرضاً للفقراء والمساكين، ولكن المتولي وهبه لناد من أندية كرة القدم.

٥- استخرج أركان الوقف في المثال الآتي:

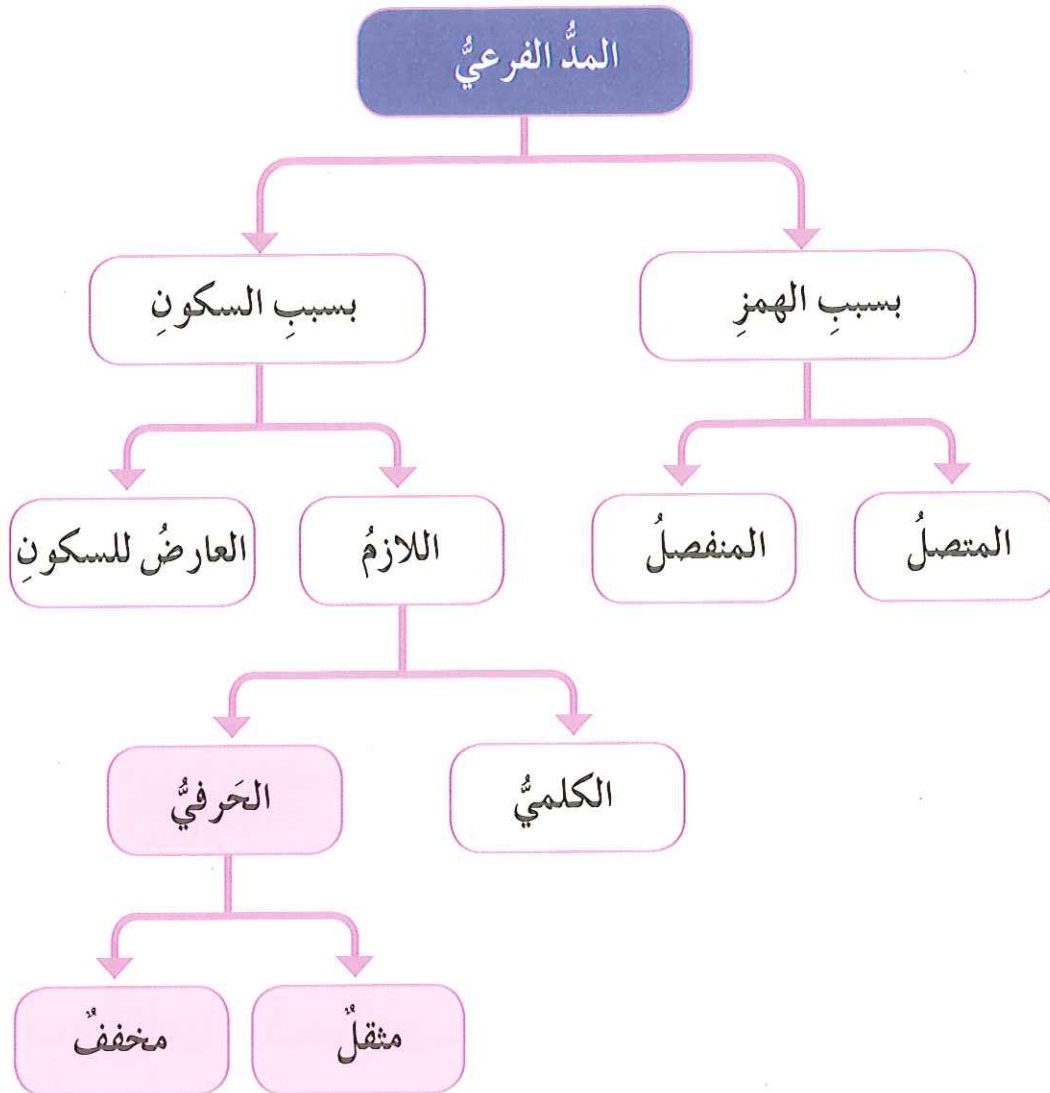
وقف خالد البالغ من العمر ٥٠ سنة، مجمّعاً تجارياً يملكه، إلى طلبة العلم، مدى

الحياة.

أقسام المدِّ اللازم الحرفيِّ



تعلّمت في الدرس السابق أنّ المدَّ اللازم الحرفيَّ متعلّق بمدِّ الحروفِ المقطّعة في فواتح السور، وستتعرّف في هذا الدرس أقسام المدِّ اللازم الحرفيِّ.



أقرأ وألاحظ

طريقة قراءتها	أمثلة (٢)	طريقة قراءتها	أمثلة (١)
أَلِفٌ لَّاآآآآآمَ رَا	الرّ	أَلِفٌ لَّاآآآآآمِيسِيْمٌ	المّ
طَا سِيسِيْنٌ	طسّ	طَا سِيسِيْمِيسِيْمٌ	طسمّ

ما وجهُ الاختلافِ بينَ الأمثلةِ (١) و (٢) ؟

أَسْتَتِجُ أَنْ

المدّ اللازم الحرفيَّ يُقسم إلى قسمين:

– مُثَقِّلٌ: لم يجيء السكون بعد حرف المدِّ مع إدغام بعده.

– مُخَفَّفٌ: لَمَجِيءُ السَّكُونِ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ مِنْ دُونِ إِدْغَامِ بَعْدَهُ.

فَيُطْلَقُ عَلَى اللَّامِ فِي ﴿الْمَ﴾ وَعَلَى السَّيْنِ ﴿طَمَ﴾ مَدًّا لَازِمًا حَرْفِيًّا مُثْقَلًا.

وَيُطْلَقُ عَلَى اللَّامِ فِي ﴿الرَّ﴾ وَعَلَى السِّينِ فِي ﴿طس﴾ مَدًّا لَازِمًا حَرْفِيًّا مُخَفَّفًا.

معلومة إثرائية

يُرْمَزُ لِلحُرُوفِ الَّتِي تُمَدُّ مَدًّا
لَازِمًا بِمَقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ
فِي الْمَصْحَفِ بِهَذِهِ الْإِشَارَةِ
(~).

أَتَدْرِبُ

على ما تعلمته أمام معلمي بتلاوة الحروف
المقطّعة الآتية:

﴿التَّصَّ﴾ ، ﴿الرَّ﴾ ، ﴿الْمَرَّ﴾ ، ﴿قَ﴾ .

سورة مريم

الآيات الكريمة (٧٣-٩٨)

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ أَيْنَئِذَا بَيَّنْتَ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ۖ وَكَرَّ
أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْثًا وَرِيًّا ۖ قُلْ مَن
كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ
إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا
وَأَضْعَفُ جُنْدًا ۖ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى
وَالْبَلَقِيَّتُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ۖ
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
ۖ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ كَلَّا
سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ۖ وَنَرِيَّهُ
مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ۖ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً
لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۖ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۖ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
تُوزُّهُمْ أَزًّا ۖ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ عَذًّا ۖ
يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ۖ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ
إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرْدًا ۖ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ
الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۖ لَقَدْ
جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۖ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ

وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
 ۝٩١ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝٩٢ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِيَ الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۝٩٣ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۝٩٤ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ۝٩٥
 إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
 الرَّحْمَنُ وُدًّا ۝٩٦ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
 الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ۝٩٧ وَكَرَّهْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ
 قَرْنٍ هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ۝٩٨

السادس والعشرون إجلاءُ يهود بني النضير

دروس وعبر



بعد الخسارة التي لحقت بالمسلمين في غزوة أحد، واستشهاد عددٍ من الصحابة رضي الله عنهم، بدأ اليهود يُظهرون العداوة ويجاهرون بها، ويتواصلون مع المشركين والمنافقين في المدينة ويكيدون للمسلمين.

أولاً: محاولة يهود بني النضير قتل النبي صلى الله عليه وسلم

أتعلم

الدية: هي المال الذي يُدفع لأهل المجني عليه، مقابل الجناية على النفس أو الأعضاء.

خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع نفرٍ من أصحابه إلى ديار بني النضير؛ ليساعده على دية قتيلين من المشركين قتلتهما أحد المسلمين بالخطأ، وكان خروجه لهم بناءً على العهد الذي كان بينه وبين بني النضير، حول أداء الديات في وثيقة المدينة، التي من شروطها التعاون في دفع الديات بين الطرفين، فأظهروا له الموافقة على مساعدته صلى الله عليه وسلم في دفع الدية، وطلبوا إليه الانتظار حتى يأتوا له بالمال، فجلس النبي

صلى الله عليه وسلم بجوار حائطٍ لهم، وخلا بعضهم إلى بعض فاتفقوا على الغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقتله، بإلقاء صخرة على رأسه صلى الله عليه وسلم لقتله، فأوحى الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بمؤامرتهم، فنهض مسرعاً وتوجه إلى المدينة المنورة.

أعمق فهمي

أفكر في دلالات محاولة يهود بني النضير، قتل النبي صلى الله عليه وسلم، على الرغم من وجود عهدٍ بينهم.

وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرِجُ الْجِبَالَ هَدًّا ۝٩٠ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
۝٩١ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝٩٢ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۝٩٣ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۝٩٤ وَكُلُّهُمْ عِندَهُ بِيَوْمٍ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ۝٩٥
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا ۝٩٦ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ۝٩٧ وَكَرَاهَكَ قَبْلَهُمْ مِنْ
قَرْنٍ هَلْ نُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ۝٩٨



بعد الخسارة التي لحقت بالمسلمين في غزوة أحد، واستشهاد عددٍ من الصحابة رضي الله عنهم، بدأ اليهود يُظهرون العداوة ويجاهرون بها، ويتواصلون مع المشركين والمنافقين في المدينة ويكيدون للمسلمين.

أولاً: محاولة يهود بني النضير قتل النبي صلى الله عليه وسلم

أتعلم

الدية: هي المال الذي يُدفع لأهل المجني عليه، مقابل الجناية على النفس أو الأعضاء.

خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع نفرٍ من أصحابه إلى ديار بني النضير؛ ليساعده على دية قتيلين من المشركين قتلتهما أحد المسلمين بالخطأ، وكان خروجه لهم بناءً على العهد الذي كان بينه وبين بني النضير، حول أداء الديات في وثيقة المدينة، التي من شروطها التعاون في دفع الديات بين الطرفين، فأظهروا له الموافقة على مساعدته صلى الله عليه وسلم في دفع الدية، وطلبوا إليه الانتظار حتى يأتوا له بالمال، فجلس النبي

صلى الله عليه وسلم بجوار حائطٍ لهم، وخلا بعضهم إلى بعض فاتفقوا على الغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقتله، بإلقاء صخرة على رأسه صلى الله عليه وسلم لقتله، فأوحى الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بمؤامرتهم، فنهض مسرعاً وتوجه إلى المدينة المنورة.

أعمق فهمي

أفكر في دلالات محاولة يهود بني النضير، قتل النبي صلى الله عليه وسلم، على الرغم من وجود عهدٍ بينهم.

معلومة إثرائية

النفاق نوعان:

اعتقادي: يُطلق على مَنْ

أظهر الإيمان وأبطن الكفر.

عملي: يُطلق على بعض

المؤمنين الذين يراوون في

أعمالهم.

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم بما حدث، وبعث إلى بني النضير مَنْ يخبرهم بأنهم بتأميرهم قد نقضوا العهد وأنه يُمهّلهم عشرة أيام للخروج من المدينة المنورة، وهذا يؤكد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على إظهار سماحة الإسلام. وأنه لا يبدأ الآخرين القتال ولا ينقض العهد معهم، فأخذ بنو النضير يتجهّزون للرحيل، إلا أن زعيم المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول حرّضهم على عدم الاستجابة،

وأن لا يخرجوا من المدينة، فاستجابوا له وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم لن يخرجوا من المدينة، "فاصنع ما بدا لك"، معلنين بذلك تحديهم ومواجهتهم النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربتة، وأنزل الله تعالى في المنافقين قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾. (سورة الحشر، الآية ١١).

أندبر واستخرج

أندبر الآية الكريمة السابقة، واستخرج صفة من صفات المنافقين.

ثالثاً: حصار بني النضير وإجلاؤهم

إضاءة



سورة الحشر هي السورة التي تحدثت عن جلاء بني النضير.

بعد أن بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرار بني النضير بعدم الخروج، توجه صلى الله عليه وسلم مع أصحابه إلى ديارهم، وولى على المدينة أحد الصحابة، وكلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه بحمل اللواء، فلما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه إليهم، التجأ بنو النضير إلى حصونهم، وأخذوا يرمون المسلمين بالنبل والحجارة،

فحاصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم، ونزل في ذلك قول الله تعالى: ﴿لَا يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ إِلَّا فِي قُرْآنٍ مُّحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُجُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (سورة الحشر، الآية ١٤).

ولما اشتد عليهم الحصار، طلب يهود بني النضير من المنافقين نجدتهم ومساعدتهم كما وعدوهم، إلا أنهم تخلوا عنهم فلم ينصروهم ولم يدافعوا عنهم كما وعدوهم من قبل.

واستمر الحصار، حتى قذف الله تعالى الرعب في قلوب بني النضير، فأرسلوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يعلنون استسلامهم ونزولهم على حكمه، فوافق صلى الله عليه وسلم على ذلك وسمح لهم بالخروج، وأذن لهم أن يأخذوا معهم ما تحمل إبلهم إلا السلاح، فأخذوا يهدمون بيوتهم ويخربونها، كي لا يستفيد منها أحد بعدهم. قال الله تعالى:

﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ (سورة الحشر، الآية ٢).

أعبر من فهمي للدرس، عن الحدث المناسب لكل آية من الآيات الكريمة الآتية من سورة الحشر.

الرقم	الآية	الحدث
١	﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾	
٢	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	
٣	﴿لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾	

من الدروس والعبر المستفادة من قصة بني النضير:

- أحرص على أن أكون حذرًا فطنًا، كي لا أخدع من قبل الأعداء.
- أثق بنصر الله تعالى لعباده المؤمنين.

١- اذكر سبب إجلاء يهود بني النضير.

٢- تأمل الآية الكريمة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنْهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ (سورة الحشر، الآية ٢).

أ - وضح كيف نصر الله تعالى عباده المؤمنين.

ب - علل: هدم اليهود لبيوتهم قبل الخروج من المدينة.

قائمة المراجع

- ١ - أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٩٨٦م، دار الفكر.
- ٢ - أبو محمد البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبدالرازق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ٣ - أحمد ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت.
- ٤ - إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٥ - صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، ط (٢٤)، ٢٠٠٠م.
- ٦ - صفى الرحمن المبار كفوري، الرحيق المختوم، دار الهلال، بيروت.
- ٧ - محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين، ٢٠٠٥م، دار الوطن للنشر، الرياض.
- ٨ - محمد رمضان البوطي، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، دار الفكر، دمشق الطبعة (٢٥)، ٢٠٠٦م.
- ٩ - محمد الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى الحلبي، ط (٣).
- ١٠ - محمد السقا الغزالي، فقه السيرة، دار القلم، دمشق تخريج الأحاديث، محمد ناصر الدين الألباني، ٢٠٠٧م.
- ١١ - محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٧م.
- ١٢ - مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

